

ظل استمرار هذه الاعتداءات.

#### حضرات السيدات والسادة،

إن الاستخدام غير المبرر للعنف ضد الشعب الفلسطيني الصامد لا يخدم بأي شكل من الأشكال المساعي الرامية للوصول إلى حل النزاع، بل من شأنه أن يزيد من تأزم الأوضاع ومن تردي الوضع الإنساني للشعب الفلسطيني والابتعاد عن الحوار واحترام الحقوق والحفاظ على الوضع الخاص لمدينة القدس وحماية الطابع الإسلامي للمدينة وحرمة المسجد الأقصى المبارك.

ولا يسعنا بهذه المناسبة إلا أن نعبر عن الاعتزاز بالمبادرات السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس، نصره الله، رئيس "لجنة القدس"، بإرسال مساعدات إنسانية طارئة للفلسطينيين والدعوة لاجتماع طارئ كذلك لـ "لجنة القدس" المنبثقة عن "منظمة التعاون الإسلامي" لبحث التطورات في القدس الشريف، كجزء من الموقف الثابت للمملكة المغربية في دعمها المستمر للقضية الفلسطينية العادلة، والتي تضعها في صدارة انشغالاتها وفي نفس مرتبة القضية الوطنية.

أعطي، قبل بداية الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال، أعطي الكلمة للسيد الأمين لإطلاع المجلس على ما جد من مراسلات وإعلانات.

الكلمة لكم السيد الأمين.

#### المستشار السيد أحمد تويزي، أمين المجلس:

شكرا السيد الرئيس.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

والصلاة والسلام على النبي الأمين.

السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

بلغ عدد الأسئلة التي توصلت بها رئاسة المجلس خلال الفترة الممتدة من 12 ماي 2021 إلى تاريخه ما يلي:

- عدد الأسئلة الشفهية: 23 سؤالا؛

- عدد الأسئلة الكتابية: 5 أسئلة.

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة :

قبل إعطاء الكلمة للسيدات والسادة رؤساء الفرق والمجموعات، أدعو جميع السادة المستشارين والمستشارات والسادة أعضاء الحكومة لقراءة الفاتحة على أرواح الشهداء الفلسطينيين.

#### الجميع وقوفا:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، الرَّحْمَنُ

#### محضر الجلسة رقم 362

التاريخ: الثلاثاء 06 شوال 1442هـ (18 ماي 2021م).

الرئاسة: المستشار السيد عبد الصمد قيوح، الخليفة الأول للرئيس.

التوقيت: ساعتان وتسع وثلاثون دقيقة، ابتداء من الساعة الثالثة والدقيقة الثامنة بعد الزوال.

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

#### المستشار السيد عبد الصمد قيوح، رئيس الجلسة:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين.

أعلن عن افتتاح الجلسة.

السيدات المستشارات،

السادة أعضاء الحكومة المحترمون،

السادة والسيدات المستشارون المحترمون،

عملا بأحكام الفصل 100 من الدستور، ووفقا لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يخصص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السيدات والسادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليها.

السادة أعضاء الحكومة المحترمون،

السيدات والسادة أعضاء مجلس المستشارين المحترمون،

قبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية للسيدات والسادة المستشارين المحترمين، نخصص جزءا من هذه الأسئلة ومن هذه الجلسة للتضامن مع الشعب الفلسطيني الشقيق في ضوء المستجدات التي تعرفها القضية الفلسطينية.

حضرات السيدات والسادة المحترمون،

قبل أن أعطي الكلمة للسيدات والسادة رؤساء الفرق والمجموعة بمجلس المستشارين، أشير بهذه المناسبة أننا تابعنا بقلق شديد التطورات الأخيرة التي تعرفها القضية الفلسطينية والمال الذي اتخذته الأحداث الناجمة عن الاستعمال غير المبرر للعنف والاعتداء غير المشروع المرتكب من طرف قوات جيش الاحتلال الإسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني الأعزل، والتي استهدفت المصلين بمسجد الأقصى وباحته وسكان حي "الشيخ جراح" بالقدس الشريف.

وإن التطورات المقلقة للوضع في غزة وما ترتب عن المواجهات الدائرة من تدمير للبنى التحتية والمرافق المدنية والمباني والعمارات السكنية بالقطاع وسقوط عدد كبير من الضحايا في صفوف المدنيين الآمنين، من بينهم عدد كبير من الأطفال والشيوخ والنساء، لينبئ بسقوط المزيد من الضحايا في

الفلسطينيين، فالمغرب كان وما يزال يعتبر أن المساندة لا يجب أن تكون بالتصريحات فقط، بل بالدعم الميداني، المغرب يتحمل لوحده 73% من تمويل بيت مال القدس الذي يمول المقدسيين ليقفوا صامدين، فعلى مدى 10 سنوات ساهمت 11 دولة في بيت مال القدس بـ 20.7 مليون دولار، دفع المغرب حصة الأسد فيها لوحده، وقيمتها 15 مليون دولار ليكون بذلك أكبر داعم لبيت مال القدس، وهو ما يمكن بيت مال القدس..

#### السيد رئيس الجلسة:

السيد الرئيس، 3 دقائق ونصف..

#### المستشار السيد عادل البركات:

في الأخير - غير دقيقة صافي - نحي عاليا صمود الشعب الفلسطيني والذود عن القدس الشريف وبعزة وكرامة. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

الكلمة للفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية في حدود 3 دقائق. المرجو من السادة رؤساء الفرق المحترمين الالتزام بالتوقيت حتى نتحكم في زمن هذه الجلسة. شكرا.

#### المستشار السيد الحسن سليغوة:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

والصلاة والسلام على سيد المرسلين.

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارون،

يشرفني أن أتدخل باسم الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية بمجلس المستشارين في هذه الجلسة التضامنية لنحي تحية إكبار وإجلال صمود الفلسطينيين بقطاع غزة والضفة الغربية والمقدسيين المرابطين على بوابات الأقصى، ولنجدد تضامنا وتعازينا مع أهلنا وأشقائنا وشهدائنا الفلسطينيين، جراء العدوان الصهيوني الغاشم وغير المسبوق.

والفريق الاستقلالي، ومن خلال حزب الاستقلال الذي يساند القضية الفلسطينية، ويعتبرها القضية المركزية للشعوب العربية والإسلامية على مدار تاريخ الصراع العربي الصهيوني، يعلن استنكاره الشديد وتنديده القوي بهذا العدوان، الذي يسعى في خرق سافر للقانون الدولي الإنساني وللشرعية الأممية والمواثيق الدولية، أن يثني الفلسطينيين ولكن هيئات ثم هيئات. وأنا معهم لثابتون على موقفنا الدائم والقوي.

موقف كل المغاربة، ملكا وشعبا، بإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة كاملة السيادة وعاصمتها القدس الشريف، وعلى جعل القضية الفلسطينية

الرَّحِيمِ، مَلَكَ يَوْمَ الدِّينِ، إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ، اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ، صِرَاطَكَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ. آمين.

سبحان ربك رب العزة عما يصفون، وسلام على المرسلين، والحمد لله رب العالمين.

الكلمة لفريق الأصالة والمعاصرة في حدود 3 دقائق.

تفضل السيد الرئيس.

#### المستشار السيد عادل البركات:

السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير المحترم،

السادة والسيدات المستشارون والمستشارات المحترمات،

يشرفني أن أتدخل باسم فريق الأصالة والمعاصرة لمناقشة التطورات المرتبطة بالعدوان الصهيوني على الشعب الفلسطيني بقطاع غزة وأعمال القمع والتقتيل التي تمارسها سلطات الاحتلال الإسرائيلي في حق الشعب الفلسطيني المكافح من أجل حقوقه المشروعة.

وإذ نستحضر واجبا كمتابن للأمة في الدفاع عن القدس الشريف والتضامن مع الشعب الفلسطيني في مواجهته للممارسات القمعية والعنصرية الإسرائيلية وكفاحه التاريخي المشروع من أجل الاستقلال وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف وضمان عودة اللاجئين، نعر في فريق حزب الأصالة والمعاصرة عن استنكارنا وإدانتنا لهجوم آلة القتل الإسرائيلية على قطاع غزة واستهدافها للمدنيين، شيوخا ونساء وأطفالا.

كما نرفض وندين كل الإجراءات الرامية لتغيير معالم مدينة القدس وطمس هويتها العربية الإسلامية المسيحية ومصادرة أملاك الفلسطينيين، من بيوت وحارات ومزارع ورموز تاريخية وعمرانية.

نؤكد على أن القضية الفلسطينية، كما كانت دائما وستظل، هي قضية كل المغاربة ملكا وشعبا، قضية تسمو على ما سواها من القضايا، فالمغاربة يضعون دائما القضية الفلسطينية في مرتبة قضيتهم الوطنية الأولى: الصحراء المغربية، وموقف المملكة المغربية ثابت في القضية الفلسطينية والتزامها دائم وموصول للدفاع عن الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني.

وفي هذا الإطار، نثمن كل مظاهر المساندة والتأييد الشعبي والمدني للشعب الفلسطيني الشقيق التي عمت عددا كبيرا من شوارع المدن بالمغرب، وندعو المجتمع الدولي إلى ضمان الوقف الفوري للعدوان الإسرائيلي، كما ندعو - وخصوصا الدول العربية - إلى تأمين الدعم المادي للفلسطينيين، خصوصا أسر الشهداء ومن هدمت بيوتهم وممتلكاتهم.

وفي هذا السياق، لا يسعنا في فريق الأصالة والمعاصرة إلا أن نشيد بجهود صاحب الجلالة الملك محمد السادس، نصره الله، رئيس لجنة القدس، في الدفاع عن حقوق الشعب الفلسطيني ونصرة قضاياه، وخصوصا المساعدات الغذائية والطبية وغيرها، التي أمر جلالتنا بإرسالها لأشقائنا

- دعوتنا، على ضوء هذه التطورات التي تؤكد الطبيعة الإجرامية والعنصرية للكيان الصهيوني، إلى التراجع عن كافة الخطوات التطبيعية مع هذا الكيان الغاصب وإغلاق مكتب الاتصال، انسجاماً مع مواقف الشعب المغربي الراسخة تجاه القضية الفلسطينية؛

- تأكدنا أن خط المقاومة ووحدة الفصائل الفلسطينية ورفع الحصار عن قطاع غزة والتضامن الواسع لأحرار العالم، سيظل السبيل المطلوب من أجل مواجهة غطرسة الكيان الصهيوني والتصدي لعدوانه المستمر وتمكين الشعب الفلسطيني من استرجاع حقوقه كاملة وإقامة دولته الفلسطينية الكاملة السيادة، وعاصمتها القدس الشريف؛

- دعوتنا المنتظم الدولي ومجلس الأمن لاتخاذ الإجراءات اللازمة لحماية الشعب الفلسطيني وردع الكيان الصهيوني، ونستغرب في نفس الوقت عن هذا التفاوضي المريب عن جرائمه المتكررة دون أن تطاله العقوبات والجزاءات، طبقاً لمقتضيات القانون الدولي، ودعوتنا المنظمات الرسمية العربية والإسلامية لاتخاذ موقف صارم لدعم الشعب الفلسطيني. شكراً لكم.

#### السيد رئيس الجلسة :

شكراً السيد الرئيس.

الكلمة للفريق الحركي في حدود 3 دقائق.

تفضل السي السباعي.

#### المستشار السيد مبارك السباعي:

شكراً السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

على إثر إقدام الجيش الإسرائيلي على اقتحام باحة القدس الشريف والاعتداء بوحشية وهمجية على مئات المصلين في حرم المسجد الأقصى، وما خلفه ذلك الاعتداء الشنيع من قتل وتشريد وتجريد قسري، بل أن هذه الآلة العدوانية لم تكف بهذه الممارسات الشنيعة المرفوضة شرعاً وبموجب المواثيق والقوانين الدولية، بل امتدت إلى قصف الأراضي الفلسطينية وقطاع غزة بالتحديد، بشكل عشوائي متواصل، مخلفاً قتلى أبرياء ودمار لم تستثن حتى المنشآت السكنية والصحية والمباني الإدارية.

على إثر ذلك، لا يسعنا في الفريق الحركي إلا أن نعبر عن تضامنا المطلق مع الشعب الفلسطيني، كما نسجل استنكارنا الشديد لهذا الاعتداء الغاشم، الذي ارتكب الجيش الإسرائيلي عن سبق إصرار وترصد في تحد سافر لقرارات الأمم المتحدة وانتهاك صارخ للعهد والمواثيق ذات الصلة بحقوق الإنسان.

السيد الرئيس المحترم،

إذ نجدد موقفنا ووقوفنا الدائم إلى جانب الحقوق المشروعة للشعب

والقدس الشريف في صدارة أولوياتنا في مرتبة القضية الوطنية. ويشهد التاريخ أن المغرب بقيادة جلالة الملك محمد السادس، نصره الله وأيده، رئيس لجنة القدس، لم يتوان ولن يتوانى للحظة في دعم ونصرة الشعب الفلسطيني في مختلف المراحل العنصرية التي مر ويمر منها، آخرها المبادرة الملكية السامية في شأن تقديم المساعدات الإنسانية العاجلة إلى أشقائنا بالضفة الغربية وقطاع غزة، للتخفيف من معاناتهم ودعم صمودهم، والتي تعزز الموقف الدائم والقوي للمغاربة، ملكاً وشعباً، لنصرة الشعب الفلسطيني.

السيدات والسادة،

ختاماً، ندعو إلى الوقف الفوري لهذا العدوان الغاشم ولكل الإجراءات التي من شأنها أن تمس الوضع القانوني للمسجد الأقصى والقدس الشريف أو تمس الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني الأبي. والسلام عليكم ورحمة الله.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد الرئيس.

الكلمة لفريق العدالة والتنمية، في حدود 3 دقائق.

#### المستشار السيد نبيل شيخي:

شكراً السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

على إثر عدوان الكيان الصهيوني الغاشم الذي لازال مستمراً على الشعب الفلسطيني، أتناول الكلمة باسم فريق العدالة والتنمية للتعبير عن المواقف التالية:

- إدانتنا الشديدة للعدوان الصهيوني الهمجي المتواصل على الشعب الفلسطيني في القدس وفي غزة وكافة الأراضي الفلسطينية، والذي لا يشكل سوى حلقة من حلقات تاريخه العدواني، الذي لم يتوقف يوماً من خلال سلسلة الجرائم والمجازر التي يشهدها عليها تاريخه الإرهابي العنصري الدموي، ومن خلال سعيه المستمر لتهويد مدينة القدس الشريف والمس بمعلمها الإسلامية والمسيحية والسعي لتغيير البنية السكانية، على غرار قرار نظام الأبرتايد الصهيوني الغاشم تهجير ساكنة حي "الشيخ جراح"؛

- تميمنا للموقف الرسمي لبلادنا المتضامن مع الشعب الفلسطيني في صموده الأسطوري والرافض بشدة لكل أشكال العدوان الصهيوني عليه وتنوينا خاصة بقرارات جلالة الملك، حفظه الله، إرسال مساعدات إنسانية عاجلة لفائدة السكان الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة؛

- تنوينا بمختلف المبادرات التي تشهدها بلادنا، في إطار تعبير الشعب المغربي بكل فئاته وحساسياته عن تنديده الشديد والقوي بهذا العدوان الغاشم؛

حفظه الله، رئيس "لجنة القدس"، حيث سارع إلى إدانة هذا العدوان وتقديم مساعدات إنسانية طبية وغذائية للشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة عبر جسر جوي متواصل، من أجل تخفيف المعاناة على ضحايا هذا العدوان.

إننا نتوجه من هذا المنبر إلى كل أحرار العالم، طالبين منهم التحرك لوقف هذا العدوان والجلوس على طاولة الحوار من جديد من أجل قيام الدولتين والتعايش معا في أمن وسلام وطمأنينة.

إن القضية الفلسطينية هي قضية أمة، ولا ينبغي أن نزايد في ذلك فيما بيننا، انسجاما مع قول الشاعر:

لا يسار ولا يمين  
فلسطين هي اليقين  
من الشمال إلى الجنوب  
فلسطين في كل القلوب.

لذلك، يجب ألا أن نكون فلسطينيين أكثر من الفلسطينيين، رافضين معالجة القضية بالتعصب والتطرف من كلا الأطراف، ولا بخطب المنابر الرنانة، بل وجب علينا إيجاد الحلول لها باستحضار الحكمة والعقل عبر تعايش الدولتين، مطالبين بالإسراع بالوقف الفوري للعدوان على المنشآت المدنية ورفع الحصار على غزة، مبرزين أنه لا صواريخ كارتوشا ستحرر الأرض ولا الطائرات الحربية المتطورة ولا المدفعايات قادرة اليوم على إسكات صوت الحرية والتحرير وحسم المعركة.

لذلك، تؤكد على ضرورة لم الشمل للجبهة الداخلية الفلسطينية وترصيد مكسباتها والدخول في الحوار معهم بشكل موحد وتجاوز منطقتي الفصائل وجعل الأرض الفلسطينية وعاصمتها القدس هو الهدف وهو المبتغى. وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

الكلمة للفريق الاشتراكي في حدود 3 دقائق.

تفضل السي فاتيحي.

المستشار السيد عبد الحميد فاتيحي:

شكرا السيد الرئيس.

لم تبدأ آلام الفلسطيني الآن ولا يبدو أنها ستنتهي، إن الدم الفلسطيني الذي يغطي شاشات العالم وكل ما أبدعته التكنولوجيا الرقمية من بوابات وأشكال للتواصل لا تستعرض الآن إلا الجسد الفلسطيني الممزق تحت دمار المعمار الذي يخيف بصوت قناة أو ما أشبه دولة بحجم إسرائيل.

تستمر إسرائيل كعادتها في اختلاق الذرائع من أجل مواصلتها مشروعها التاريخي المتمثل في إبادة الشعب الفلسطيني، أكثر من 70 عاما والمجازر تتوالى في حق الأبرياء من أطفال ونساء وشيوخ في فلسطين التاريخية وفلسطين الحالية، من "دير ياسين" و"كفر قاسم" و"أيام الأرض" و"صبرا" و"شتيلا" إلى مجازر الداخل بتوجيه البندقية إلى كوفية الرئيس

الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف، فإننا نحيا الجهود المتواصلة لبلادنا بقيادة حكيمة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس، نصره الله، لوقف هذا العدوان الذي يعصف بكل المبادرات الإقليمية والأمية لإقرار السلام والأمن في هذه المنطقة.

كما نحيا عاليا جهود جلالته على رأس لجنة القدس، معبرين عن كبير العرفان للمبادرة الملكية السامية بإرسال مساعدات إنسانية طارئة إلى الشعب الفلسطيني بالضفة الغربية وقطاع غزة، ترسيخا للمواقف التاريخية الراسخة للمملكة المغربية، ملكا وحكومة وشعبا، لنصرة القضية الفلسطينية في حقوقها المشروعة، وهو ما تسجل من خلال الجهود الدبلوماسية للمملكة من خلال "وكالة بيت مال القدس الشريف"، الذي يعد المغرب أكبر وأول مساهم فيها.

السيد الرئيس المحترم،

علاقة بما سلف، نجدد التأكد عن اختيارات الدبلوماسية المتزنة والمطبوعة برؤية استراتيجية للمملكة المغربية، المتمثلة في الاتفاق الثلاثي مع الولايات المتحدة وإسرائيل لم يكن ولن يكن أبدا إلا قوة دعم وترسيخ لمواقف المملكة المغربية الثابت اتجاه الحقوق التاريخية والمشروعة للشعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة عبر حل الدولتين تشجيعا..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

انتهى الوقت المخصص للكلمة ديالكم.

الكلمة لفريق التجمع الوطني للأحرار.

تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد محمد البكوري:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

إخواني المستشارون،

هي فلسطين محبط الديانات السماوية، يوجد بها الجسد الأقصى، أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين، فلسطين بلد الأحرار، تواجه اليوم وباستماتة الكيان الصهيوني الغاصب لأرضها.

فباسم فريق التجمع الوطني للأحرار لا يسعنا إلا أن ندد بهاته الهجمة العسواء التي تقودها الآلة القمعية المتغطرسة الإسرائيلية ضد شعب فلسطيني أعزل منذ أكثر من 10 أيام، أكثر من 200 شهيد وشهيدة، جرحى، خراب ودمار في المباني الآهية بالسكان، أوضاع مأساوية، لا يسعنا إلا أن نجدد إدانتنا المطلقة لها، خصوصا وأنها لم تراع حرمة هذه الأيام المباركة التي لها رمزيتها لدى المسلمين في جميع بقاع العالم، منوهين في هذا الإطار بالجهودات التي تبذلها المملكة المغربية بقيادة جلالته الملك،

وحتى في الأراضي المحتلة سنة 1948. لقد أُلّف المحتل الصهيوني الرجعي تجاهل القانون الدولي ومخالفته، واعتاد تحدي المنتظم، هذا المنتظم للأسف الشديد الذي يبدي مرونة كلما تعلق الأمر بدولة آل صهيون بإسرائيل على أرض فلسطين. إنها جريمة مكتملة الأطراف، مهاجمة العزل، قتل الأطفال والنساء، وفي نفس الوقت نفاق سياسي عالمي نشاهده على شاشات كبار المؤسسات الإعلامية.

إنها فعلا جريمة حرب، ولكن غطاؤها السياسي مدعوم من قبل الامبريالية العالمية، وعلى رأسها أمريكا، وكذلك كل القوى الاستعمارية التي تحمي آخر نظام عنصري يعرفه التاريخ البشري.

#### أيها السيدات والسادة،

إن الاتحاد المغربي للشغل، وهو يجي عاليا الصمود البطولي للشعب الفلسطيني، ليدعو الحركة النقابية العربية والدولية والمنظمات النقابية العالمية وكل القوى الحية لتكثيف الجهود وحشد كل وسائل الدعم المادي والمعنوي لمساندة الشعب الفلسطيني ومؤازرته في هذه المحنة الجديدة.

وإذ نؤكد هذا التضامن، وندين السكوت الجبان للمنتظم الدولي، فإننا نعبر عن اعتزازنا بالصمود البطولي للمقاومة الفلسطينية ودعمنا لكفاح الشعب الفلسطيني ضد الاستعمار الصهيوني الغاشم من أجل تحرير فلسطين، كل فلسطين، وعاصمتها القدس الشريف. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

الكلمة للفريق الدستوري الديمقراطي الاجتماعي.  
تفضلي لالة عائشة.

#### المستشارة السيدة عائشة آيتعلا:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

السيدان الوزيران،

السيد الرئيس،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

يتابع العالم بأسره ويشاهد يوميا الأحداث العنيفة والمتواترة في الحرم القدسي الشريف في المسجد الأقصى المبارك، بدءا من أعمال التزويج للمصلين الآمنين خلال الشهر الفضيل، شهر رمضان، والعالم شاهد على ما آلت إليه الأمور وانزلت إليه الأحداث من حرب عمياء في فلسطين، التي أصبحت حربا ثقيلة ومسرحة للانتهاكات السافرة وارتكاب الجرائم ضد الإنسانية، بتقتيل الأبرياء والمدنيين الشيوخ والأطفال والنساء وهدم المباني والبيوت وإلحاق الدمار بكل المرافق الحيوية، انتهاكات صريحة لحقوق الإنسان وخرق لأقدس الحقوق الإنسانية، ألا وهو حق الحياة.

عرفات إلى توالي الحروب المختارة على فلسطين، فلسطيني غزة. مرة أخرى تشن إسرائيل حربا ضد الإنسانية في غزة، قتل الأطفال والنساء والشيوخ، خوفا من أصوات تزعمها، أصوات أطفال، أصوات رجال، أصوات قنوات، تحتاج تلك العمارات التي تأويها أن تدفن تحتها تلك الجثث مجتمعة.

ويبدو أن ضمير العالم قد أُلّف الدم الفلسطيني ولم يعد يقلقه، بل فلفه الصمت تيمنا بالصمت العربي.

إن ما يحدث الآن من مذبح في حق الشعب الفلسطيني وضد وطنه المنشود يزيكه وضع عربي متشردم، يبتعد أكثر عن الوضع الديمقراطي، المدخل الوحيد للالتقاء مع المشروع الوطني الفلسطيني.

إننا في الفريق الاشتراكي، إذ ندین بشدة العدوان الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني الأعزل، نطالب المجتمع الدولي، وفي مقدمته الأمم المتحدة ومجلس الأمن، بالتدخل من أجل وقف هذه المذبحة وحماية الشعب الفلسطيني من الإبادة الجماعية.

إن الشعب المغربي بكل قواه الحية، الموحد حول القضية الفلسطينية المجمع على إدانة ما يحدث، لعازم على أن يواصل صراخه بكل ما أوتي من قوة من أجل أن تتحرر فلسطين، بإقامة الدولة المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

وفي هذا الصدد، نشيد بالمبادرات الملكية لدعم الشعب الفلسطيني والدور الذي تلعبه "لجنة القدس" برئاسة صاحب الجلالة في دعم صمود المقدسيين، الذين أبانوا اليوم على أنهم من فلسطين وسيظلون نواة فلسطين.

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

الكلمة لفريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب.

إذن، إذا لم يكن هناك متدخل، ننتقل إلى الفريق الموالي وهو فريق الاتحاد المغربي للشغل.  
تفضل السيد الرئيس.

#### المستشار السيد محمد حيتوم:

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

باسم فريق الاتحاد المغربي للشغل بمجلس المستشارين يشرفني أن أتناول الكلمة باسم الاتحاد المغربي للشغل وكافة مناضليه ومناضلاته وباسم الطبقة العاملة المغربية، لأعلن التضامن إلى جانب شعب فلسطين، نساء فلسطين، أطفال فلسطين، الذين يتعرضون مرة أخرى، وكما تعودنا وتعود العالم معنا لمدة 70 سنة، أن يشاهدوا تلك المجازر التي لم تنتهي بعد، في قطاع غزة خصوصا، ولكن في القدس الشريف، بيت المقدس وفي الضفة

المباركة، والاعتداء على المصلين وملاحقتهم والاعتداء عليهم، وما عرفه حي "الشيخ جراح" من محاولة تهجير قسري لسكانه والاعتداء عليهم، وما يقع اليوم من سفك للدماء وقتل للأطفال والشيوخ والنساء وتدمير البنيات التحتية، بما فيها مكاتب المنابر الإعلامية الدولية، وتدمير الأحياء الأهلة بالسكان، كل هذا يؤكد أن الكيان الصهيوني العنصري المغتصب هو كيان يرتكب جرائم ضد الإنسانية، ويرتكب جرائم حرب في حق الشعب الفلسطيني الأعزل الصامد والمقاوم.

ونستغرب مواقف بعض الأنظمة التي تساوي بين الضحية والجلاذ، وكذا الصمت المريب لبعض الأنظمة والقوى العظمى ومجلس الأمن.

ونؤكد في الكونغرس الديمقراطية للشغل مرة أخرى موقفنا الرافض للتطبيع، ونطالب بقطع كل أشكال التطبيع مع الكيان الصهيوني، ونجدد مطالبتنا بإغلاق مكتب الاتصال الإسرائيلي.

إن الشعب المغربي بكل أطيافه وبمختلف تعبيراته أبان خلال الوقفات التضامنية مع الشعب الفلسطيني البطل يوم الأحد 16 ماي 2021 بربوع المملكة على أن القضية الفلسطينية هي قضية كل المغاربة، ولا مجال اليوم للتعامل مع القضية الفلسطينية بوجهين، وجه يتضامن ويساند القضية ووجه آخر يهرول للتطبيع مع الصهاينة.

وفي الأخير، لا يسعنا إلا أن نقف ونحني بإجلال وإكبار أمام أرواح الشهداء والجرحى، ونشد على أيادي المقاومة الفلسطينية الباسلة والصامدة حتى النصر وتحرير كل فلسطين وعاصمتها القدس الشريف، ونقترح على البرلمان وعلى مجلس المستشارين وكل المؤسسات الدستورية باتخاذ مبادرات نوعية ومتنوعة للتضامن وللوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني المقاوم في هاته المحنة، حتى تحقيق النصر بإذن الله.

شكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الرئيس.

الكلمة لأحد السادة المستشارين، عبد اللطيف أعمو أو الأخ عدي شجري.

تفضل السي شجري، السيد المستشار المحترم.

**المستشار السيد عدي شجري:**

شكرا السيد الرئيس.

السيدان الوزيران،

السيدات والسادة المستشارون،

نقف اليوم ومرة أخرى للتضامن مع فلسطين وشعبها المكافح لهجمة الآلة العسكرية الصهيونية، التي تستبيح الدم الفلسطيني بدم بارد، دم الأطفال ودم النساء ودم الشيوخ، وذلك في تحد سافر لكل العالم.

نقف اليوم، ومرة أخرى، لنستنكر وندين الاحتلال الصهيوني الغاشم على القدس وقطاع غزة والضفة وما ترتكبه دولة الاحتلال من جرائم

ما يتعرض له الإنسان الفلسطيني اليوم خلال هذه الأيام من آلة التفتيل الإسرائيلية لا تقبله الضائر الحية للبشرية، وهو عمل مرفوض في كل الشرائع الدينية والساوية، في كل المواثيق أيضا والأعراف الإنسانية، ولن يزيد إلا من حدة الاحتقان والتوتر والتأجيج والكراهية.

إنه سلوك منافي لقواعد السلم والتعايش وحوار الحضارات والأمن والاستقرار للشعوب والدول، سلوك ضارب في المفصل لقيم التسامح وتعطيل الإنسانية وإطلاق العنان للوحشية والقتل والتنكيل والدمار.

إن على دولة إسرائيل أن تعي تمام الوعي بأن الإسراف في القتل والعنف لن يجلب إلا الانتقام والكراهية والعنف والدمار وتهديد الاستقرار وزرع الحقد وكراهية الآخر.

ونحن في الفريق الدستوري الديمقراطي الاجتماعي بمجلس المستشارين نشجب كل أنواع العنف والترويع ضد الإنسان الفلسطيني، ونعبر عن رفضنا لأي عمل إسرائيلي، وندعو الإسرائيليين إلى أن يحتكموا لروح المسؤولية والالتزام بمبادئ الحوار والسلم والتعايش وفق مبادئ التسامح وحقوق الإنسان وأهداف الحق في الحياة.

كما أننا نشيد بالمبادرة الوطنية الغبورة لجلالة الملك محمد السادس، نصره الله وأيده، بدعم إخواننا الفلسطينيين ومؤازرتهم، وندعو أيضا للضغط على إسرائيل ولكل الأطراف للرجوع إلى الرشد والاحتكام إلى المبادئ الكونية للسلم والسلام واحترام الحياة ونبد التمييز والكراهية والعنف المضاد. نوجه أيضا نداءنا إلى المنتظم الدولي، ومن خلاله إلى المنظمات العالمية، إلى التدخل العاجل والسريع لوقف ما يتعرض له الأطفال والمدنيون في الأراضي الفلسطينية من انتهاكات لحقوق الإنسان.

أود كذلك أن أقول:

ألم تززع دموع طفل يودع أباه الشهيد نفوس المتابعين السولين؟

ألم تؤثر طفلة وهي تسأل أباه وهو يعتقل عن دمتيه؟

أليست هاته في الحقيقة جريمة إنسانية؟

شكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيدة الرئيسة.

الكلمة لمجموعة الكونغرس الديمقراطية للشغل.

تفضل السيد الرئيس.

**المستشار السيد المبارك الصادي:**

بسم الله.

يشرفني في هاته المناسبة الأليمة والجريئة أن أتناول الكلمة باسم مجموعة الكونغرس الديمقراطية للشغل، لنؤكد أننا كنا ومازلنا وسنظل نعتبر أن القضية الفلسطينية قضية وطنية إلى جانب قضية وحدتنا الترابية.

إن ما وقع في العشر الأواخر من شهر رمضان الأبرك، من اقتحام لجنود الكيان الصهيوني المحتل للمسجد الأقصى وتدنيس تلك البقعة الطاهرة

بـ"الجامعة الذكية"، وفق الرؤية الإستراتيجية 2015-2030، وقد اتخذت عدة إجراءات لتسريع الرقمنة، بهدف تجاوز إشكالية الاكتظاظ، وتم الإعلان عن مشروع الجامعات الافتراضية، وقد رفع تحدي كبير للاستثمار في مجال التجهيزات التقنية والهندسة البيداغوجية.

لكن، واقع الجائحة وواقع حالة الطوارئ الذي فرض تعزيز الرقمنة، باعتماد نظام التكوين عن بعد وفرض استعمال وسائط للدراسة عن بعد، أثار وكشف العديد من الثغرات والتحديات، ولاسيما بالنسبة للطلبة في العالم القروي، والذين يواجهون صعوبة مردها إلى الفقر وعدم القدرة على اقتناء الهواتف الذكية والألواح الإلكترونية والحواسيب، والذين لا يقدرّون على الولوج إلى شبكات الأنترنت باستمرار، إما لأسباب جغرافية للجبال أو المناطق القروية النائية، أو بفعل عدم القدرة المالية لمواجهة مصاريف الاشتراكات.

ولأجله، نسألكم السيد الوزير المحترم:

- أين وصل مشروع رقمنة الجامعة المغربية؟

- وما هي الجهود التي تبذلها الجامعة لدعم وتحفيز الطلبة والأساتذة للانخراط في هذا المشروع؟

شكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير.

**السيد إدريس اعويشة، الوزير المنتدب لدى وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي، المكلف بالتعليم العالي والبحث العلمي:**

**بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

السيدة المستشارة المحترمة،

أود بداية أن أتوجه بعبارة الشكر والامتنان لمختلف الفرق على تفضلها بطرح هذه الأسئلة، التي تكتسي أهمية بالغة، وخاصة فيما يخص الاستمرارية البيداغوجية في الجامعة، نظرا للتحديات التي فرضتها علينا جائحة كورونا.

وجب التذكير، السيدة المستشارة المحترمة، أن التعليم عن بعد تجربة عرفتها عدة مؤسسات جامعية على مدى السنوات السابقة، حيث تم التنصيب في دفاتر الضوابط البيداغوجية الوطنية لمختلف الدبلومات على استشراف إمكانية التدريس عن بعد، وقد استفادت الجامعات المغربية من التجارب السالفة الذكر واعتمدها خلال هذه الظرفية الخاصة بوباء كورونا، حيث تمكنت الجامعات في ظرف وجيز بفضل مجهودات هيئات التدريس والفرق الإدارية والتقنية للجامعات من توفير ترسانة مهمة من الموارد الرقمية والسمعية البصرية والعديد من الدعامات البيداغوجية، لتمكين الطلبة من

إرهابية ضد الفلسطينيين.

نقف اليوم، ومرة أخرى، لنستنكر الصمت المتواطئ وعجز المنتظم الأُمّي أمام إرهاب الدولة الذي تقوم به إسرائيل من أجل الإحماز على حق الشعب الفلسطيني في دولته المستقلة وفي العيش بحرية وكرامة.

**السيد الرئيس،**

إننا نثمن مبادرة جلالة الملك مُجّد السادس، نصره الله، رئيس "لجنة القدس"، بإرسال مساعدات إنسانية عاجلة لفائدة الفلسطينيين في الضفة الغربية وفي قطاع غزة، وما عبرت عنه المملكة المغربية من إدانة بأشد العبارات للعنف والقتل التي تمارسه إسرائيل.

**السيد الرئيس،**

إننا في حزب التقدم والاشتراكية نجد التعبير عن موقفنا المبدئي والثابت من القضية الفلسطينية، التي تظل قضية تحرر وإنهاء احتلال، ولا تختمل ادخار أي جهد في سبيل نصره كافة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني المناضل، كما أننا نحمل المسؤولية كاملة للاحتلال الإسرائيلي في تبعات التصعيد العسكري على المنطقة برمتها، ونطالب المجتمع الدولي بتحمل مسؤوليته في توفير الحماية الدولية للفلسطينيين بشكل سريع وكامل ومحاسبة مقترفي هذا العدوان وقتلة الأبرياء.

ونجد التضامن المطلق مع الشعب الفلسطيني، ونعرب عن اليقين التام بأن المطالب الفلسطينية العادلة ستظل.. (كلام غير واضح) عن التسوية، ومثل هذه الإدعاءات الجبابة لن تزيد الشعب الفلسطيني وكل أحرار العالم سوى إصرارا وحمودا وتمسكا بالحقوق المشروعة، وبأنه لا بديل عن إيجاد أفق سياسي حقيقي، يقضي إلى رفع الحصار وإنهاء الاحتلال وبناء فلسطين المستقلة القابلة للحياة والعيش بسلام وأمان.

شكرا لكم.

والسلام عليكم.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الرئيس.

نستهل جدول أعمال الجلسة الموالية بموضوع "رقمنة الجامعات المغربية"، وهو سؤال موضوع من طرف الفريق الدستوري الديمقراطي الاجتماعي. الكلمة لكم السيدة الرئيسة.

**المستشارة السيدة عائشة آيتعلا:**

شكرا السيد الرئيس.

السيدان الوزيران،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

السيد الوزير،

انطلقت عملية تعميم وتطوير استعمال الرقمنة داخل قطاع التعليم العالي منذ سنوات، وشرعت الحكومات السابقة في استشراف ما يسمى

للأسف الطلبة بعيدون عن الجامعات وعن الأحياء، يعني لن يتم الاستفادة من هذه الفرصة التي أتاحت لهم داخل الجامعات. وبالتالي، السيد الوزير، بعض التجارب كذلك تمنح امتيازات خاصة للطلبة وفق عقود واتفاقيات مع الشركات المعنية، في نفس ذلك يحتاج الأستاذة لنفس الظروف، لأن أغلبية الأساتذة، السيد الوزير، يعتمدون على إمكانياتهم الذاتية، ربما الاشتراكات غير متوفرة لهم في بيوتهم، وبالتالي يجب التفكير في إعادة النظر في هذه البرمجة السيد الوزير. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

دأما في نفس الإطار، السؤال الثاني موضوعه "وضعية الأطر الإدارية حملة الشواهد العليا"، وهو موجه من طرف الفريق الاستقلالي للوحدة والتعدلية.

تفضلو، السيد المستشار المحترم، لوضع السؤال. السي سليغوة.

#### المستشار السيد الحسن سليغوة:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

عمل مجموعة من الأطر الإدارية والتربوية على الرفع من مؤهلاتهم الأكاديمية، عبر الدراسة والاجتهاد، إلى أن حصلوا شواهد جامعية عليا، لكنهم فوجئوا بأن الوزارة أوصدت باب الترتي بالشواهد منذ 2015، مما جعل هذه الفئات تصاب بالإحباط والإحساس بعدم تكافؤ في الفرص، مما سينعكس سلبا على عطائهم، في الوقت الذي تسجل الوزارة خصاصا ممولا في تدريس عدة مواد، يمكن الاستفادة من هؤلاء الأطر عوض الاعتماد على آليات أخرى.

لذا، نساألكم السيد الوزير:

ما هي التدابير التي ستتخذها الوزارة لإنصاف هذه الفئة؟ شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم، السيد الوزير، في إطار الجواب.

السيد الوزير المنتدب لدى وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي، المكلف بالتعليم العالي والبحث العلمي:

شكرا السيد المستشار المحترم.

يعتبر ملف الترقية بالشهادات أحد الملفات المطروحة في إطار الحوار القطاعي الاجتماعي، والذي كان موضوع مشاورات مع النقابات التعليمية الأكثر تمثيلية في عدة لقاءات.

الاسترسال في التحصيل الأكاديمي، حيث تم إنتاج ما يفوق 120.000 من المواد الرقمية المتنوعة، تشمل دعومات رقمية وأخرى مرئية ومسموعة، وقد همت هذه الموارد الرقمية ما بين 70% و100% من المضامين البيداغوجية المبرمجة، التي تم وضعها على البوابات الإلكترونية للجامعات والمؤسسات الجامعية.

وبالإضافة إلى توفير اللوح لعدة موارد رقمية لعدد من السول الأجنبية الشريكة كفرنسا وبريطانيا وسويسرا، وحرصا من الوزارة على تنويع سبل إنجاح الاستمرارية البيداغوجية، وبغية تطوير ومأسسة التعليم عن بعد، دخلت في اتفاقيات، وأذكر من بينها الشراكة ما بين قطاع التعليم العالي والبحث العلمي ومؤسسة المكتب الشريف للفوسفات وجامعة محمد السادس متعددة التقنيات، تفوق 50 مليون درهم، وتروم إحداث المركز الوطني للرقمنة والتعليم عن بعد، انطلاقا من الخبرة والتجربة التي راكمها مختلف المتدخلين في هذا الموضوع.

وتجدر الإشارة إلى أن المادة 33 من القانون الإطار المتعلق بالتربية والتكوين يشجع على هذا.

كما نحن اليوم، بصدد إرساء مركبات جامعية متصلة ( campus connectés ) وشبكة ( Wifi ) ذات الصيب العالي في كل المؤسسات الجامعية والأحياء الجامعية، بتعاون مع "الوكالة الوطنية لتقنين المواصلات"، وذلك بميزانية تقدر بـ 180 مليون درهم، وقد خصص قطاع التعليم العالي والبحث العلمي ضمن حفيظة مشاريع تنزيل القانون الإطار تعميم استعمال تكنولوجيا الإعلام في مجال التعليم العالي بهدف تعزيز استخدام التكنولوجيا وتطوير التعليم عن بعد.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم السيد المستشار المحترمة.

#### المستشارة السيدة عائشة آيتعلا:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير على هذه التوضيحات.

نحن كذلك في الفريق لا نبخس عمل الوزارة ومجهوداتها والحكومة كذلك للإسراع بمشروع رقمنة الجامعة، ولاسيما بعد استخلاصنا الدروس الميدانية من الواقع الذي فرضته حالة الطوارئ لمواجهة كورونا، بإغلاق الجامعات والأحياء الجامعية واعتماد الدراسة عن بعد، لكن نتقاسم معكم، السيد الوزير، بعض الإكراهات والتخوفات، حيث أن الأوضاع الاجتماعية للطلبة، فالمنح الدراسية لا تغطي التكاليف العادية للتنقل والإقامة والعيش، والباقي يشكل عبئا كبيرا على الآباء، فبالأحرى عن تكوين الطلبة، أن تكون للطلبة قدرة على اقتناء مثلا بعض الأجهزة والحواشيب والهواتف والألواح لتابعة هذه الدراسة، بالإضافة أن مصاريف الربط بالشبكة، ذكرتم، السيد الوزير، أنكم قتم باستعمال ( Wifi ) داخل الجامعات، ولكن

ولكن احنا باغيين الاجتهادات دياكم، وأتم ذو كفاءة وتجربة ومعلومات كافية، فكنقلبو على البديل.

هناك الموظف الجماعي اللي في القرى النائية فوقاش غادي يترقى؟  
فوقاش غادي يحسن وضعيته؟

هناك الموظف اللي اجتهد، فوقاش غادي يمكن لو حتى هو ينال نصيبه من الدولة، تشجيعا له على ما قام به من اجتهاد وهذا؟ والذين أوتوا العلم درجات، ما يمكنشاي نقارنو هذا.. إذن المرسوم كان واحنا أشنو ذنبا؟ احنا من حملة الشواهد ما يمكنش نقاو قابعين في الأماكن ديالنا ونتقاسو ونتقارنو مع نفس الإخوان ديالنا اللي ما اجتهدوش.

نشجعو الاجتهاد رجاء.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

نتنقل إلى السؤال الثالث وهو موضوع من طرف الفريق الحركي، وموضوعه "وضعية الأحياء الجامعية".  
تفضلوا السيد الرئيس لوضع السؤال.

المستشار السيد مبارك السباعي:

السيد الرئيس،

السيدان الوزيران،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

عمقت جائحة كورونا مشاكل الطلبة جراء إغلاق الأحياء الجامعية، في غياب بدائل ناجعة.

وعليه نسائلكم، السيد الوزير، حول التدابير المتخذة لمعالجة هذه الوضعية.  
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد الوزير المنتدب لدى وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي، المكلف بالتعليم العالي والبحث العلمي:

شكرا السيد المستشار المحترم.

إننا أول من يعاني ويفكر في الطلبة الذين تم تعليق خدمات الأحياء والمطاعم في وجههم، ولكن الهدف كان أسمى وهو السلامة الصحية، وذلك باستشارة مع كل من الهيئات الطبية وهيئة الداخلية.

أما الوضعية اليوم فأود أن أذكر بأن الاستفادة مفتوحة، إلا أن الطلب يفوق بكثير العرض الذي تقدمه اليوم، فهناك مقاييس تستخدم على جميع الأحياء الجامعية الوطنية، بما فيها الدخل السنوي للأبوين، عدد الأبناء، التفوق العلمي، المستوى الدراسي، الأخذ بعين الاعتبار الحالات الخاصة كالتم والإعاقة والطلاق إلى آخره، إلا أننا اليوم تتوفر على ما يقارب

لا بد من التذكير أن قطاع التربية الوطنية كان سباقا في اعتماد الترقية بالشهادات منذ سنة 85، وكان آخرها فترة انتقالية استفاد خلالها الموظفون حاملو الشهادات بالترقية من الفترة الممتدة ما بين 2011/12/27 إلى 2015/12/26، وذلك بموجب المرسوم الصادر في 25 نونبر 2011.

وفي هذا السياق، عبرت الوزارة من خلال بلاغها الصادر في 25 فبراير 2019، على إثر الاجتماع الذي عقدته مع النقابات التعليمية الأكثر تمثيلية، عن اقتراحها بترقية الموظفين المعنيين الحاصلين على شهادة الماستر أو ما يعادها إلى الدرجة الموالية داخل نفس السلك أو خارجه، بعد النجاح في المباراة بشقيها الكتابي والشفوي، وذلك في حدود الحاجيات المعلن عنها من طرف الوزارة.

كما أكدت الوزارة نفس الاقتراح في الاجتماع المنعقد مع النقابات في 5 دجنبر 2019.

وبخصوص حاملي شهادة الدكتوراه، فقد عملت الوزارة السنة الفارطة على تنظيم مباريات التوظيف في إطار "أستاذ مساعد للتعليم العالي"، خصص له 50 منصبا على أن يتم تنظيم مباراة أخرى هذه السنة تخصص له 200 منصب مالي، ونأمل الحفاظ على الرفع من هذه الوتيرة سنويا، علما بأنه سيتم سنويا ترخيص للمعنيين بالأمر من أجل اجتياز المباريات المنظمة على صعيد باقي القطاعات والاستفادة من ولوج أسلاك تتماشى ووضعتهم الجديدة.

إلى ذلك، فقد أحالت الوزارة ملف الموظفين المنتسبين لقطاع التربية الوطنية الحاصلين على شهادة الدكتوراه على لجنة النظام الأساسي لمهن التربية والتكوين، من أجل إحداث إطار أستاذ باحث بمشروع النظام الأساسي المذكور، لتولي مهام التنسيق والبحث التربوي.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم، السيد الرئيس، في إطار التعقيب.

المستشار السيد عبد السلام البار:

شكرا، السيد الوزير المحترم، على التوضيحات التي أعطيتونها اليوم. ونحن في الفريق الاستقلالي أكثر وعيا بأن المراسم تنفذ، غير أنها ليست بقرآن منزل.

سؤال الفريق اليوم يقضي بالبحث عن تحفيزات، وربما المرسوم احنا اشتغلنا به، ولكن هناك السيد اللي تيشوف الزميل ديالو ترقى بالشهادة، وهو اجتهد وهذا اجتهد وارد، فالآن كيشوف راسو محبط.

فلتحفيز الإخوة والأخوات الموظفين، لتحفيزهم على المواظبة وعلى طلب العلم وعلى مواكبة التطورات اللي كاينة في شتى العلوم، نلتمس ونأمل أيضا أن تكون هناك مبادرة، ما معنى أننا سبق لنا درنا واحد العملية إذن هي سابقة على غرار ما قمنا به ما يمكنشاي نجيو ونوقفو، لنشجع المغاربة على طلب العلم..

أنا كنعرف أن الوقت تقاضى لكم، السيد الوزير، وعندكم باش تجاوبو،

نجدد في الفريق الحركي التأكيد على ما يلي:

- ضرورة تحفيز القطاع الخاص للاستثمار في مجال بناء.. وهذا هو اللي جا في الجواب ديالكم، السيد الوزير، واحنا نشجعوكم على هذه المسائل، لأن إذا ما دخلناش للمستثمرين في هذا الميدان والحكومة خاصها تشجع هاذ المستثمرين وتعطيهم تحفيزات باش هاذ الناس حتى هوما يستثمرو فيه..

#### السيد رئيس الجلسة:

الوقت..

السؤال الرابع موضوعه آثار تعدد مسالك..

كان غلط في التوقيت.. لا كان غلط في التوقيت.. لا كان غلط في التوقيت..

كان غلط في التوقيت، راه السيد الوزير تكلم 3 دقائق.

السؤال الرابع موضوعه "آثار تعدد مسالك الماستر"، وهو موضوع من طرف فريق التجمع الوطني للأحرار.

#### المستشار السيد محمد البكوري:

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

السيد الرئيس،

راه كاين، لا كاين انتوما كييان لكم هنا.. كاين فعلا راه 2 ديال المرات وقع لنا غلط.

السيد الوزير، عندك بغيتي تدير.. اسمحو لنا، السيد الرئيس..

راه 2 مرات وقع مشكل في (la régie) السي حميد..

كلمتي الوقت ديالك 3 دقائق، نزولا عند رغبة السيد الوزير، نحن هنا في التسيير مع المرونة، السيد الوزير إذا كان عندو شي حاجة ما يضيف مرحبا، ولكن راه استنفذ التوقيت ديالو.

تفضل السيد الوزير.

#### السيد الوزير المنتدب لدى وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم

#### العالي والبحث العلمي، المكلف بالتعليم العالي والبحث العلمي:

شكرا السيد الرئيس.

هذه جلسة ديال روح التضامن، ساكون مختصرا.

سجلت النقط فعلا، وتشجيع الشركاء الاقتصاديين والاجتماعيين ضروري، واحنا خدامين فيه وغادين الحمد لله، أما فيما يخص الصيب، هذه الاتفاقية مع "الوكالة الوطنية لتقنين المواصلات" ستعمم (le Wifi) على المؤسسات الجامعية، وسيمكن الاتصال به من خارج المؤسسة كما من داخلها، فهذا سيسهل علينا.. والامتحانات إن شاء الله كذلك سنقوم بمجهودات، إذا اضطررنا إلى القيام بها، لأن المؤشرات الحالية هي تعطينا أرضية للتفاوض للمستقبل، وستعامل مع المعطيات الوبائية، إن شاء الله.

#### السيد رئيس الجلسة:

90.000 سرير ولدينا ما يفوق 900.000 طالب في الجامعة اليوم، والدولة قامت بمجهودات جبارة في السنين الأخيرة، بحيث يتم اليوم بناء أو فتح 3 أحياء كل سنة، والاستثمار العمومي غير كاف، لهذا تم التوجه إلى الفاعلين الاقتصاديين والفاعلين الاجتماعيين للتعاون مع الوزارة وبناء إقامات جامعية، ويمكن أن نقول بأن جزء كبير من النجاح تم في هذا الميدان، لكن الباقي يجب الاستمرار فيه لأن السنين الأخيرة تم استثمار ما يفوق 600 مليون درهم في بناء إقامات جامعية تساعد الأحياء على تغطية جزء من الحاجيات في السكن الجامعي، ولازلنا نبحث، الهدف اليوم هو تنويع مصادر البناء وتوفير السكن للطلبة، خاصة أولئك الذين يأتون من مناطق تعاني من الهشاشة كما ذكر السيد المستشار المحترم.

#### السيد رئيس الجلسة:

تفضل، الكلمة لكم السيد الرئيس.

#### المستشار السيد مبارك السباعي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

نشكركم على جوابكم والتفاعل معه واستحضارا لواقع الأحياء الجامعية في هذه الظرفية الوبائية الدقيقة والصعبة، واعتبارا للإشكاليات التي يطرحها قرار إغلاق هذه المرافق الطلابية الهامة، نسجل في الفريق الحركي الملاحظات والاقتراحات التالية:

**أولا،** نتفهم قرار إغلاق الأحياء الجامعية جراء التدابير الصحية الاحترازية، لكن في نفس الوقت، نستحضر الوضعية الاجتماعية الصعبة التي يعيشها الطلبة، والتي تحول دون اللجوء لكراء السكن، مما يستلزم منكم، السيد الوزير المحترم، التفكير في حلول آنية لهذه الإشكالية وبدائل ناجعة في مثل الظروفيات؛

**ثانيا،** السيد الوزير، إن ما يزيد من تعميق هذه الإشكاليات للأسف هو تزامن هذا الإغلاق مع مواعيد امتحانات الطلبة على مستوى موسمين دراسيين، والتي تتطلب، كما تعلمون، الاستقرار والتركيز، خصوصا ونحن نعلم أن الأحياء الجامعية ليست مجرد مرافق سكنية، وإنما هي مرافق ثقافية علمية، تضمن مكتبات وفضاءات يلجها الطلبة للإعداد لامتحانات؛

**ثالثا،** السيد الوزير، إن اللجوء إلى التعليم عن بعد كبديل بفعل إغلاق الأحياء الجامعية بدوره يطرح إشكاليات وإكراهات عديدة، تتعلق أساسا بضعف صبيب الأترنيت في المناطق النائية وفي الوسطين القروي والجبلي وفي بعض المدن، ناهيك، السيد الوزير، عن الكلفة المادية لذلك، مما يصعب مواكبة الطلبة للدروس والمحاضرات عن بعد، أضف إلى ذلك أن بعض الشعب تتطلب حضور الطلبة، خصوصا طلبة كليات العلوم والمعاهد العليا، الذين يحتاجون إلى دروس تطبيقية تستلزم حضورهم؛

**رابعا،** السيد الوزير، لتجاوز هذه الإشكاليات التي يطرحها دائما وسنويا موضوع استفادة الطلبة من خدمات الأحياء الجامعية من عددها،

إيجابي من طرف الوكالة الوطنية لتقييم وضمان جودة التعليم العالي. وخلال مختلف المراحل فإن الوزارة تحث على: أولاً، ضرورة إشراك ومساهمة القطاع السوسيو مهني في بلورة مشاريع التكوين؛

ثانياً، تنويع واستكمال العرض البيداغوجي لكل جامعة بهدف تمكين حاملي الإجازة المتفوقين من متابعة دراستهم العليا؛ ثالثاً، مهننة عدد من المسالك لخلق فرص التشغيل وفتح تكوينات جديدة لمواكبة حاجيات سوق الشغل؛

رابعاً، خلق جسور وممرات بين مختلف التكوينات؛ خامساً، تشجيع الحس المقاولاتي لدى الطلبة في هذا السلك.

وتجدر الإشارة أن عملية توافق التكوينات مع متطلبات سوق الشغل تستوجب خلق آليات للتنسيق بين الدراسات العليا والمحيط الاقتصادي المهني، الذي نص عليه إحداث القانون 01.00، وفي نفس السياق أصبحت التنمية اليوم أكثر من أي وقت مضى تعتمد على مجتمع المعرفة وتطوره، ويعتمد هذا الأخير على مشاريع البحث ومخرجاتها، والتي يأتي معظمها من مجهودات وأبحاث طلبة الدكتوراه في مختلف التخصصات، وترتكز برامج الدكتوراه على انتقاء المتميزين من حملة "الماستر".

لذا وجب توسيع هذه القاعدة، خاصة عندما نعلم أن التصنيفات الدولية للجامعة تعتمد كمقياس أساسي للإنتاج العلمي الرصين والمنشور في المجلات المحكمة، ويقوم بجزء كبير من هذه الأبحاث المؤدية إلى هذه الإنتاجات طلبة الدكتوراه في مختلف مراحل دراستهم. شكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً.

الكلمة لكم السيد المستشار.

المستشار السيد محمد البكوري:

شكراً السيد الرئيس.

السيد الوزير،

جوابكم مقبول ومنطقي وأشكركم عليه، على اعتبار أن تعدد مسالك "الماستر" يطرح اليوم إشكاليات كبيرة مرتبطة بالتأطير البيداغوجي خصوصاً من جهة، ومن جهة أخرى عدم ملاءمة هذا التعدد مع سوق الشغل، وبالتالي يتبين لنا أن هذا التفريخ غير مقبول وغير منطقي، ويسيء اليوم لمنظومة التعليم العالي، لأن المهم ليس الحصول على الشهادة فقط، بقدر ما يهم مستوى التحصيل والتكوين وملاءمته مع سوق الشغل، وهذا ما ننتظره من الجامعة المغربية ككل.

السيد الوزير،

بقدر ما خلق هذا التعدد تنافسية كبيرة على مستوى التكوينات،

شكراً.

الكلمة لكم السيد المستشار المحترم عن فريق التجمع الوطني للأحرار في موضوع "آثار تعدد مسالك الماستر".

المستشار السيد محمد البكوري:

شكراً السيد الرئيس.

السيد الوزير،

يعرف مجال الدراسة الجامعية في السنين الأخيرة تعدداً في مسالك التخصص على مستوى سلك الماستر، حيث إنه في الكثير من الأحيان لا تتوفر مناصب الشغل والتكوين، الشيء الذي ينج عنه تفاقم ظاهرة البطالة لدى حملة الشواهد العليا، ناهيك عن العديد من مباريات التوظيف المعلن عنها من طرف الحكومة، تحدد مسالك دون غيرها، الشيء الذي يضرب في مبدأ تكافؤ الفرص وتقليص الاختيارات لدى حاملي الشواهد.

السيد الوزير المحترم،

هل هنالك آليات تراقبون بها توافق المسالك التي يتم فتحها وخصاص سوق الشغل المغربية؟ شكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً.

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد الوزير المنتدب لدى وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم

العالي والبحث العلمي، المكلف بالتعليم العالي والبحث العلمي:

شكراً السيد الرئيس.

المستشار المحترم،

أود بادئ ذي بدء أن أخبركم بأن عدد الطلبة في مستوى الماستر يمثل 5% من الطلبة، فالنسبة ضعيفة إذا فكرنا في أهمية الدراسات العليا في البحث العلمي وفي التصنيفات الدولية والعالمية للجامعات، لكن جواباً على سؤالكم، فآليات مراقبة توافق المسالك مع سوق الشغل، أود التأكيد على ما تقوم به الوزارة في هذا الباب:

أولاً، إعداد المسالك: فإن إعداد المسالك فهو من مهام الفريق البيداغوجي على مستوى الجامعة، لكن هناك تقييم المسالك، ويتم في المرحلة الأولى عبر اللجنة البيداغوجية المنبثقة عن مجلس المؤسسة، ثم عبر اللجنة البيداغوجية المنبثقة عن مجلس الجامعة، ويتم بعد ذلك تقييم المسالك أو المشروع بالوكالة الوطنية لتقييم وضمان جودة التعليم العالي، التي تقوم عن طريق خبراءها بتقييم مدى احترام الضوابط البيداغوجية المعمول بها ومدى جودة ووجود شراكات التعاون مع الفاعلين السوسيو اقتصاديين؛

ثم ثانياً، اعتماد المسالك: تقوم الوزارة بناء على رأي اللجنة الوطنية للتنسيق بالتعليم العالي باعتماد المسالك التي تتوفر فيها الشروط بعد رأي

- ثانيا: النهوض بالبحث العلمي والابتكار وربط مخرجاته بخلق الثروة بتمثين نتائجها؛

- ثالثا: استفادة الجهة من موارد الجامعة، سواء المادية منها أو البشرية. ففما يتعلق بالمحور الأول، فالجامعات مدعوة اليوم أكثر من أي وقت مضى إلى تكوين موارد بشرية كفئة تتلاءم مع حاجيات الجهة في مختلف الميادين وكذلك خلق فضاءات لنشر المعرفة والثقافة والتشجيع بقيم المواطنة. أما فيما يخص المحور الثاني، فالوزارة تدعم البحث العلمي الذي يساهم في الرفع من مؤشرات التنمية السوسيو اقتصادية الجهوية، وذلك عبر إطلاق عدة طلبات مشاريع بحثية، يتوخى منها خلق دينامية جديدة بمختلف جهات المملكة، عبر تمثين مخرجات البحث العلمي.

كما تجدر الإشارة إلى أن الوزارة تعمل بتعاون مع وزارة الصناعة والتجارة والاقتصاد الأخضر والرقمي على تعميم إحداث مدن الابتكار بكل جهة، هدفها استثمار نتائج البحث العلمي والابتكار في تنمية المحيط الاقتصادي والاجتماعي لكل جهة.

أما فيما يخص المحور الثالث، والمتعلق باستفادة الجهة من الموارد الجامعية، فلا بد من الإشارة إلى أن الجامعة والمؤسسات الجامعية تعتبر اليوم من بين الفاعلين الاقتصاديين الذين يحركون عجلة الاقتصاد الجهوي، من خلال الميزانية المرصودة للجامعات الوطنية، وكذلك من خلال استثمار النتائج من الطلبة والأساتذة والموظفين؛ أضف إلى ذلك أنه يمكن لكل جهة أن تستفيد من الكفاءات العلمية الموجودة بالجامعة. أما بالنسبة للفرص المتاحة لمساهمة الجامعة في المسلسل الجهوي، فيمكن تلخيصها في النقاط التالية:

- أولا، مراجعة وتحسين طريقة التعاون والاشتغال في إطار متكامل الأطراف؛

- ثانيا، انخراط أقوى لمثلي الجهات في هيكل الجامعة؛

- ثالثا، حضور ومشاركة الجامعة في مجالس الجهات.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الرئيس.

المستشار السيد نبيل شيخي:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا، السيد الوزير، على هذه التوضيحات التي قدمتموها.

إذن لا يخفى عليكم، كما ذكرتم، الأهمية ديال التنمية الجهوية المندمجة والورش ديال الجهوية المتقدمة ببلادنا، الذي من المفروض - كما قال جلالة الملك - أن يشكل مدخلا لإصلاح عميق لهيكل الدولة.

الجهات الآن داخل المغرب أصبحت تتوفر على اختصاصات مهمة بمقتضى القانون التنظيمي للجهات، أصبحت تتوفر على اعتمادات مهمة،

حيث رفع الضغط والأكنتاظ على الجامعة، بقدر ما طرح إشكاليات أخرى، خصوصا بالنسبة للتكوينات التي طرحها الكليات بالأداء، تنافس غير مفهوم جعل هذه التكوينات تحدث بشكل عشوائي وفوضوي، وتطرح إشكاليات إضافية مرتبطة بولوج سوق الشغل من خلال المشاركة في المباريات التي تعلن عنها مختلف الإدارات العمومية ومؤسسات الدولة.

لذلك، كيفما كان الحال، نتمن من جديد ما تضمنه جوابكم، مؤكدا أننا معكم في هذا الإصلاح، والذي جاء ضمن المرتكزات الأساسية للإصلاح الشمولي لمنظومة التربية والتكوين، وعلى رأسها إعادة النظر في النظم القديمة للنظام البيداغوجي للتعليم العالي ككل، بما فيه نظام "الماستر" و"الدكتوراه"، ونحن على يقين بأنكم، السيد الوزير، ستواصلون الإصلاحات في هذا القطاع المصيري وتطويره لما نعرفه فيكم من مواصفات مرتبطة بالكفاءة والخبرة والرؤية اللازمة للنهوض بالقطاع التربوي والتعليمي بما يقتضيه الأمر من شراكة ومسؤولية.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الخامس موضوعه "مساهمة الجامعة في التنمية الجهوية"، وهو موضوع من طرف فريق العدالة والتنمية. تفضلوا السيد الرئيس.

المستشار السيد نبيل شيخي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

سؤالنا لكم اليوم يتعلق بدور الجامعات المغربية في التنمية الجهوية المندمجة وإنجاح ورش الجهوية المتقدمة. شكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم، السيد الوزير، للإجابة على السؤال.

السيد الوزير المنتدب لدى وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي، المكلف بالتعليم العالي والبحث العلمي:

شكرا، السيد المستشار المحترم، على هذا السؤال الوجيه الذي يرتبط بمساهمة الجامعة في التنمية الجهوية.

إن علاقة الجامعة بالتنمية الجهوية تتم من خلال تنمية الراسمال البشري، باعتباره الركيزة الأساسية للتطور والنماء.

وفي هذا الإطار ترتكز استراتيجية الوزارة لإدماج الجامعة في مخططات التنمية الجهوية على 3 محاور:

- المحور الأول: ملاءمة التكوينات لحاجيات الجهة وتطوير الشراكة مع الفاعلين الاقتصاديين والاجتماعيين وإشراكهم في بلورة التكوينات؛

جهة مكناس- فاس كذلك أعطت التكوين المستمر للجامعات بالجهة، جهة طنجة- تطوان- الحسيمة كذلك في البحث العلمي مولت عددا من المشاريع، فهناك تجارب ناجحة، كما أن الجولة التي قمنا بها للجهات الإثني عشرة لم نتم بزيارة جهة لم يتم فيها توقيع اتفاقية ما بين الجامعة والجهة، سواء للتكوين أو لخلق نواة جامعية أو للبحث العلمي، فالروح موجودة والأرضية موجودة والأنوية الأولى موجودة، فإن شاء الله المستقبل..

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال السادس موضوعه "تعميم منح التعليم العالي"، وهو موضوع دائما من طرف فريق العدالة والتنمية.

#### المستشار السيد مبارك جميل:

شكرا السيد الرئيس.

السيدان الوزيران،

الأخوات والإخوة المستشارون،

السيد الوزير،

الأكثر من مرة نطرح عليكم هذا السؤال حول إمكانية تعميم المنح على كل الطلبة بالجامعة.

معرض هذا السؤال يأتي والوزارة تستعد للموسم الجامعي 2021-2022، كما يعرف صرف هذه المنح وتحديد المنوحين عدة اختلالات فيما يخص المعايير المعتمدة.

تجاوزا لهاذ الاختلالات في هذه المعايير، نطالبكم بـ:

هل هناك إمكانية في تعميم المنح؟

شكرا لكم.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم، السيد الوزير.

السيد الوزير المنتدب لدى وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي، المكلف بالتعليم العالي والبحث العلمي:  
السيد المستشار المحترم،

أود أن أركز في إجابتي على الجهود التي قامت بها الدولة للمزيد من المستفيدين من عملية المنحة، ففيما بين 2017-2021 مرت ميزانية المنح من مليار و600 مليون إلى مليار و837 مليون، كما أن هذه السنة وبسبب الجائحة تم تعليق خدمات الأحياء والمطاعم، الأحياء الجامعية، وتم تحويل 200 مليون درهم لفائدة المنح، بحيث أصبحت ميزانية هذه السنة 2 مليار و37 مليون درهم.

هذه مجهودات جبارة في المنح طبعا لا تغطي الأعداد التي نريدها، لكن هناك مجهود نوعي كذلك، بحيث تم النظر إلى العائلات والأقاليم التي تعاني

كنتكمو على غلاف مالي ديار 10 ديار المليار ديار الدرهم اللي كايينة عند مختلف الجهات.

كيبقى بطبيعة الحال النجاح ديار هذه الجهوية المتقدمة رهين بمدى انخراط كافة الفاعلين وكافة المؤسسات العمومية، في إطار شركات واضحة ومحددة للنهوض بهذه التنمية المندجة وانجاح الورش ديار الجهوية المتقدمة. الموضوع ديار السؤال ديارنا اليوم هو: "الجامعات كمؤسسات عمومية، إلى أي حد هي منخرطة في هذا الدور؟".

يمكننا أن نقول بأننا بصدد تجربة تأسيسية خلال هذه المدة الانتدائية ديار مجالس الجهات، هنالك العديد من الأمور التي تمت، منها ما ورد في كلمتكم، السيد الوزير.

أذكر كذلك بأنه كان هنالك تعاون في إطار الدور الاستشاري الذي قامت به الجامعات، سواء أثناء إعداد ديار التصميم الجهوي لإعداد التراب، سواء أثناء إعداد التصاميم الجهوية للتكوين المستمر، وهنالك تجارب متباينة، السيد الوزير، هنالك من التجأ إلى مكاتب الدراسات وهنالك بعض الجهات اللي قالت بأنه في إطار بناء الثقة مع الجامعات لماذا لا نلتجئ للخبرة الجامعية على شاكلة جهة الرباط- سلا- القنيطرة، اللي التصميم الجهوي لإعداد التراب تم إعداده بشراكة مع القطب الجامعي المشكل من جامعة ابن طفيل، الجامعة الدولية وجامعة محمد الخامس.

كيبقى بطبيعة الحال - كما ذكرتم - الورش الكبير والمهم هو الورش ديار البحث العلمي التطبيقي، باعتباره اختصاصا مشتركا منصوص عليه لأول مرة ضمن الاختصاصات ديار الجهات بمقتضى القانون التنظيمي للجهات؛ وهنالك السيد الوزير، ينبغي أن نقوم بتقييم كبير لما تم في هذا الملف.

أدعوكم كوزارة وصية على قطاع التعليم العالي، بشراكة مع الجمعية ديار جهات المغرب، أن يتم تقييم شامل لهذه التجربة ديار البحث العلمي بشراكة مع الجامعات، لأنه يبدو هنالك تباين، كايين اللي الدعم ديار الجهة مشى فقط من أجل البنائيات، كايين جهات اللي عندها تجارب رائدة في إطار شركات واضحة وفي إطار واحد المجموعة ديار المشاريع ديار البحث العلمي التطبيقي، لأن هذا هو المدخل الحقيقي لتحقيق التنمية المندجة الحقيقية وكي نجعل الجامعة فعلا قاطرة للتنمية الحقيقية وقاطرة تقود هذه التنمية المندجة المنشودة، في إطار الورش ديار الجهوية المتقدمة التي نندش نجاحها جميعا. شكرا لكم.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السؤال السادس موضوعه تعميم منح التعليم..

السيد الوزير إذا.. معلوم، السيد الوزير، لكم ذلك.

السيد الوزير المنتدب لدى وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي، المكلف بالتعليم العالي والبحث العلمي:

باختصار شديد، أقول أنه فعلا هناك بذور وهنالك تجارب واعدة اليوم،

إقليم الرشيدية عندو 85%، ولكن شكون هي الأسباب اللي ما خلاتوش يوصل لـ 100% بحال تنغير وبحال زاكورة؟ المعيار هو القرب من الكلية ووجود حي جامعي، واحنا تنشوفو الآن، السيد الوزير، أنت تتكلم على أن نسبة التغطية ديال الأحياء الجامعية 10%، 90.000 طالب اللي كنتغطي بالأحياء الجامعية مقابل 900.000 طالب.

أنا أتكلم على الرشيدية فيها 30.000 بين الكليتين، شحال الحي الجامعي كياخذ؟ 600 طالب، أشنو هي نسبة التغطية ديال 600 طالب مع 30.000؟ وكنتعتبر أن الحي أحد المعايير المشكلة لتحديد المنوحين.

نفس الشيء بالنسبة للقرب الجامعي، شحال عندنا من كلية؟ عندنا 2 كليات، ووحدة فيهم ديال الاستقطاب المحدود اللي عندها تقريبا 5000 ووحدة للاستقطاب المفتوح، هذا المعيار غير منصف.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم، السيد الوزير، في حدود 13 ثانية..

إن شتم.

إذن ننتقل إلى السؤال السابع وموضوعه "معادلة الشهادات العليا المحصل عليها من الخارج"، وهو موضوع من طرف فريق الأصالة والمعاصرة. تفضل السي تويزي.

#### المستشار السيد أحمد تويزي:

السيد الوزير المحترم،

يتابع عدد كبير من الطلاب المغاربة دراستهم الجامعية بمختلف بقاع العالم، لكن ينتابهم الشك بخصوص معادلة شواهدهم العلمية المحصل عليها. وفي هذا الإطار نسالكم، السيد الوزير المحترم، عن التدابير والإجراءات المتخذة لأجل معادلة هذه الشواهد والمعايير المتخذة وكذلك ما تقومون به لتبسيط المساطر في هذا الموضوع؟ شكرا السيد الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير.

#### السيد الوزير المنتدب لدى وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي، المكلف بالتعليم العالي والبحث العلمي:

شكرا السيد المستشار المحترم.

أولا، تجدر الإشارة إلى أن عدد طلبات المعادلة بين الشهادات التي تودع بالوزارة تفوق 4500 شهادة سنويا، 4500 ملف تعالج سنويا هذا المعدل اليوم، وتم معالجتها بشكل ممنهج، ويتوصل أصحابها بمآلها والقرارات المتخذة بشأنها.

قد لا يكون الوقت ما يتوقعه واضع الملف، الزمن، وطبقا للنصوص

من هشاشة كبيرة، وتم رفع نسبة الاستفادة، بحيث اليوم وصلنا إلى 15 إقليما، تمت التغطية بـ 100% لأولئك الذين تتوفر فيهم الشروط، 5 أقاليم بنسبة 95%، و 17 إقليم بنسبة 80%، 16 إقليم بنسبة تغطية 75%، 7 أقاليم بنسبة تغطية 70%، 22 إقليم بنسبة تغطية 65%.

تجدر الإشارة إلى أن الأقاليم التي تستفيد بـ 100% هي الأقاليم الجنوبية ثم الأقاليم التي تعرف درجة كبيرة من الهشاشة، مثل جرادة، فكيك، كلميم، تنغير، وميدلت، بنسبة تغطية التي ذكرتها.

يبقى أعتقد أن اليوم علينا التفكير في تنوع مصادر تمويل المنح، فصادر تمويل المنح جهود كبيرة تبذل من طرف الدولة، لكن علينا أن نجد، ومن طرف ميزانية الوزارة، أن نجد مصادر ثانية، فهذه الجهود وجب تعزيزها اليوم بتنوع هذه المصادر قصد تحسين التغطية الاجتماعية لفائدة الطلبة المستحقين والمحتاجين، ويبقى مشروع "السجل الاجتماعي الموحد"، الذي تشتغل عليه الحكومة الآن، من شأنه تحسين ضبط المستحقين للمنحة كما جاء في مداخلتكم.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم، السيد المستشار المحترم.

#### المستشار السيد مبارك جميل:

شكرا، السيد الوزير، على هذه التوضيحات.

فعلا، احنا نمنو هذه الجهود التي قامت بها الوزارة ومن ورائكم الحكومة في الرفع من قيمة المنحة وفي الرفع من عدد المنوحين. رغم هذا الجهود الجبار والمشكور والذي لا ينكره أحد، إلا أن هناك مجموعة كبيرة من الطلبة الفقراء الذين لازالوا يعانون من هذا الحيف المعتمد في تحديد المعايير المحددة للمنوحين.

ولذلك، نفاذا لهذه الاختلالات اللي كاينة في المعايير، إلى بغيتو نذكر لكم بعض الأمثلة، غادي نذكر لكم بعض الأمثلة، كطالبو بالتعميم اللي هذا حق للطالب، الطالب لما كيطلع للجامعة خاصو يحس بأنه وقع له واحد الاستقلال مالي عن والديه على الأقل، بغض النظر عن الدخل ديالهم الشهري، هذا طلب ديالنا اللي كنا قلناه ونكرروه وكنعناودوه، التعميم للجميع.

إذن باقي ما وصلناش لحد الساعة - وكما كقولو - أننا كنعلمو على موارد وطريقة باش نزيدو نعمو وباش نرفعو من القيمة ديال عدد المنوحين، كنعلموكم، السيد الوزير، بإعادة النظر في هذه المعايير المعتمدة.

أنا نعطيك مثال بسيط، المعايير المعتمدة، المعيار الأول هو الدخل الشهري أو السنوي للأب أو الأم، وهذا الدخل أنا كنعلموكم مجموعة الأقاليم اللي فيهم 1000 درهم كنعبة لتحديد الدخل، واش هاذ 1000 درهم كينقص الإين أو الطالب والطالبة من المنحة؟

كاينة أقاليم اللي فيها نسبة التغطية - كما كقولو - 85%، أنا كنعلموكم

يخص هاذ الشي ديال وسائل الاتصال، ما يقاش قرار مثلا.. كذلك القرار يكون مركزي كلشي كيبي للرباط، كلشي يدار إلى آخر.. ويحي يحط الملف ديالو.

إذن هذه الإشكاليات المرتبطة بالزمن هو اللي خطير جدا اللي خاص الحكومة وخاصكم، السيد الوزير، المحترم تردو له البال لأن الطالب كيتسنى.

كينة إشكاليات أخرى اللي يمكن تدار مثلا مجال الطلبة قبل ما يمسيو خاصنا نعرفو مثلا أشنو هوما المدارس اللي عندهم.. يعرف قبل لا يمسي الخارج يعرف المدارس اللي عندهم معادلة اللي ما فيهاش مشكل، ماشي غادي يمسي باه يخلص، ويدخل لشي مدرسة وما عارفشاي بلي هاذيك المدرسة بلي ما عندهاش المعادلة، إذن خاص يكون مجهود كذلك في تعريف الطلبة ديالو اللي كيمشيو للخارج باش يمكن يمسيو للمدارس اللي ما يقاش في آخر المطاف ديال الدراسة ديالو يلقي مشكل فيما يخص المعادلة ديال المدرسة ديالو.

إذن هذا خاص فيه عمل اللي خاصكم تقومو به لتعريف الطالب بهذا الموضوع، ثم التسريع فيما يخص هذا النظر في الملفات اللي هي معطاة اللي كتعطي للطلبة باش يمكن حتى هوما يدخلو للكونكورات وباش يشتغلو، واحد الأب اللي خسر فلوسو، اللي عافى باش يقري التلميذ ديالو يجيب واحد المعادلة ويطلع يجري للرباط لمدة سنة أو سنتين، هاذ الشي ماشي منطقي وماشى معقول، لأن السرعة أساسية في هذا الموضوع وفي معالجة هذه الملفات، ونحصر كذلك على - كما قلنا - القيمة ديال الشهادة الوطنية، ما فيها عيب تكون هذه المعادلة، ولكن خاص يكون الحرص على التوقيت وعلى السرعة في معالجة الملفات.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير في حدود 26 ثانية.

السيد الوزير المنتدب لدى وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي، المكلف بالتعليم العالي والبحث العلمي:

الجزء الكبير الذي يعاني من التأخير هوما التكوينات في الطب والصيدلة وطب الأسنان، والآن نحن بصدد تحضير امتحان شمولي للمعارف الطبية من طرف كلية الطب، لكي يتم على ضوء هذا الامتحان التقرير إذا ما كانت هناك حاجة إلى استكمال التكوينات أم لا، واستكمال التكوين لا يعني الطعن في الشهادة الأخرى، ولكن نحن نقارن مع شهادتنا، لكي نقول الآن أصبحت معادلة لها، فهذا الامتحان سيسهل الأمور.

وأود أن أختتم بأن معادلة الشهادات الأجنبية بالشهادات الوطنية عملية حساسة جدا، كما جاء في مداخلتكم، ولها ارتباط بمصالح المواطنين والحفاظ على قيمة الشواهد.. لذلك، تولي الوزارة لهذه العملية كامل العناية

القانونية المنظمة للمعادلة بين الشهادات فإن دراسة ملفات المعادلة تتم من طرف 5 لجان متخصصة في مختلف الحقول المعرفية، وهذه اللجان هي التي تقترح على الوزير منح المعادلة من عدمها وفق معايير علمية وتربوية محددة في دفاتر الضوابط البيداغوجية الوطنية التي تشكل المرجعية الأساسية، ويحق لطالب المعادلة التقدم بطلب إعادة النظر الذي تدرسه وتبت فيه اللجنة العليا للمعادلات بين الشهادات.

إن المسطرة المتبعة والمحددة بنصوص قانونية تجعل عملية معالجة ملفات طلبات المعادلات تحتاج لوقت قبل صدور القرار، خاصة وأن هذه العملية تستوجب دراسة دقيقة للمسارات الدراسية، وأحيانا مراجعة الدوائر الأجنبية المعنية، جامعات، معاهد، مدارس وكذلك مصالح وزارة الخارجية والتعليم بالبلدان المسلمة للدبلومات لضبط مجموعة من المعلومات والمعطيات، والهدف الأساسي هو الحفاظ على مصداقية الشهادات الوطنية وإكمال معايير الاستحقاق العلمي والكفاءة المهنية والمؤهلات الأكاديمية.

بالإضافة إلى ذلك، فإن مجموعة من الشهادات الخاصة بالمهن المنظمة كالطب والصيدلة والهندسة المعمارية والبيطرة والطبوغرافية لا تمنح لها المعادلة إلا بعد استطلاع رأي الهيئات المهنية والقطاعات الحكومية الأخرى المعنية، كما أن قرارات المعادلة تنشر بالجريدة الرسمية، الأمر الذي يتطلب تنسيقا محكما مع الأمانة العامة للحكومة.

ولتسريع وتيرة البت في المعادلات، تستمر الوزارة حاليا في رقمنة العملية برمتها، ابتداء من إيداع الملف، مروراً باستكمالها عند الضرورة، وانتهاء باستصدار القرار المتخذ.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد المستشار.

الصوت السيد المستشار.

المستشار السيد أحمد تويزي:

.. على أساس أن نحافظ على قيمة الشهادة الوطنية، ما يخذكش شك في هذا الموضوع، ولكن الإشكال، السيد الوزير المحترم، هو أن كما قلتو لنا 4500 معادلة سنويا ماشي سهلة، ولكن الوقت ماشي اللجان المختصة، هذه مسألة أساسية في اللجان المختصة باش نعرفو حتى المستوى ديال الشواهد التي تأتي من الخارج، المسألة مضبوطة ومزبابة.

ولكن الوقت اللي كينستغلو واللي كينستخدم فيه هذه اللجان اللي هو طويل جدا اللي كييجل الطالب مثلا كيتبع المعادلة وكيتسنى عام ولا كيتسنى واحد العدد ديال السنين كيمشيو عليه، ثم إذا تسنى غير عام راه كيمشيو عليه (les concours) ديال ديك السنة كيكون إلى آخره، إذن هذا الوقت الكبير جدا اللي كيتستهلكو عمل هذه اللجان في واحد الوقيتة اللي احنا في الواقع كين كما قلتو الرقمنة خاصنا نوصلو لها، الرقمنة خاص يكون ديك الشي بالزرية، يعني نكونو وصلنا لواحد المستوى كبير جدا فيما

نشاط مدير للدخل، وإحداث 10.946 منصب بالنسبة لهذا النوع فقط. وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا.

الكلمة لكم السيدة المستشارة.

**المستشارة السيدة فاطمة الزهراء يحيوي:**

يمكن قولوا أنها جميلة، ولكن للأسف، لا تبرهن عن واقع ما نعيشه من بطالة، ومعدل البطالة اليوم عندنا أكثر من مليون و400 ألف عاطل عن الشغل.

**السيد الوزير،**

تتظن أنه من ضمن الإستراتيجيات والبرامج ديال الوكالة هي هدفها هو التشغيل وهو ضمان العمل القار، ولكن للأسف الإشكال في مسألة التزليل وفي مسألة التفعيل الحقيقي لهذه الإستراتيجيات.

وكما أقول، السيد الوزير، أن واقع حال ما آلت إليه الأمور بالنسبة لهذه الوكالة أصبح زعما بسبب وبعدة أسباب اللي ما يمكنش نقولو أنها نجحت وأنها وصلت للمستوى المطلوب، كون العديد من المقاولات والوحدات الإنتاجية، رغم استفادتها من دعم الدولة عن كل عقد عمل، لا تلتزم للأسف بترسيم العاملين المتدربين بموجب هذه العقود، هذه العقود التي أصبحت مجرد وسيلة لذر الرماد في العيون والحرق السافر لمدونة الشغل باستغلالهم وإجبارهم على العمل ليلا أو نهارا لساعات إضافية غير قانونية دون أي تعويض، وفي غياب تام للمراقبة والتفتيش والتتبع من طرف الوكالة.

فهل تتوفرون، السيد الوزير، على إحصائيات المرسمين بهذا الصنف من العقود؟

فكيف يعقل، السيد الوزير، تشغيل 50% من شغليات الشركات بعقود (I'ANAPEC) المحففة؟ حيث تحولت هذه المؤسسة إلى آلية لنشر البطالة والهشاشة الاجتماعية، بدل المساهمة في خلق العمل القار الضامن لأدنى شروط العيش الكريم، فما جدوى هذه الوكالة؟ ألم يكن الوقت بعد للتفكير في آليات أكثر نجاعة؟

ومن ضمن الأسباب الأخرى، غياب المواكبة والمراقبة الآنية والبعدية وغياب الشفافية بخصوص عقود تهجير اليد العاملة المؤهلة إلى الخارج.

أين هي الإحصائيات والمؤشرات بهذا الخصوص؟

ما حقيقة تحويل مؤسسة (I'ANAPEC) إلى آلية لتهجير الأدمغة تحت ذريعة تدبير الهجرة الآمنة والقانونية التي صرح بها أحد مسؤولي (I'ANAPEC) أمام المفوضية الأوروبية لشؤون الهجرة سنة 2020؟

وما مصير العاملات بحقول الفراولة، اللائي يعتبرن أنفسهم جزء من

لاستيعاب الصعوبات المرتبطة بها وتأطيرها، حتى تتم الاستجابة لانتظارات المواطنين المختلفة في أحسن الظروف.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا.

نشكر السيد الوزير على مساهمته.

ونرحب بالسيد وزير الشغل والإدماج المهني، وننتقل إلى السؤال الأول، والكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد المغربي للشغل. تفضلني أستاذة، السيدة المستشارة.

**المستشارة السيدة فاطمة الزهراء يحيوي:**

**السيد الرئيس،**

**السيد الوزير،**

إلى أي حد استطاعت "الوكالة الوطنية لإنعاش الشغل والكفاءات" المساهمة في تقليص معدل البطالة ببلادنا؟

**السيد رئيس الجلسة:**

الكلمة لكم السيد الوزير.

**السيد محمد أمراز، وزير الشغل والإدماج المهني:**

شكرا السيد الرئيس.

شكرا، السيدة المستشارة، على إثارة هذا الموضوع المتعلق بالأدوار التي تقوم بها "الوكالة الوطنية لإنعاش التشغيل والكفاءات"، فهي من بين مساهمين كثر في هاذ المجال للحد من البطالة وإنعاش التشغيل ببلادنا، وهي الفاعل العمومي الوحيد الذي يقوم بهاذ المهمة ديال الوساطة على الأقل في مجال التشغيل، والتي تعتبر الاختصاص القانوني ديالها وتعتبر الدرع العمومي الذي تعتمد عليه الحكومة في تنزيل سياسات التشغيل في القطاع الخاص.

على كل حال، هناك مجهود كبير بذل منذ تأسيس الوكالة، نعطيك بعض الإحصائيات المتعلقة فقط بالسنتين الأخيرتين من 2018 و2020، استفاد 333.557 شخص من المقابلات من أجل التوظيف، واستفاد 221.366 باحث عن شغل من ورشات البحث عن العمل.

بالنسبة لبرنامجي "إدماج" و"تحفيز" استفاد من الأول 287.486 مستفيد، بالنسبة للبرنامج الثاني الذي تم وضعه منذ سنة 2016 استفاد فيه 25.627 مستفيد، بالإضافة طبعا إلى برنامج "تأهيل" الذي استفاد منه آلاف الشباب المغاربة، 12.000 بالنسبة للتكوين التعاقدية، أكثر من 10.000 بالنسبة للتكوين التأهيلي التحويلي، ثم أكثر من 42.000 بالنسبة للتكوينات الموجهة لدعم القطاعات الواعدة.

بالنسبة للجانب الآخر الذي تشتغل عليه الوكالة المتعلق بالتشغيل الذاتي، استفاد على كل حال في هاذ السنتين - كما قلت - 14.455 مستفيد، استفادوا من برامج المواكبة، وتم تأسيس 5480 مقالة صغيرة أو

<sup>1</sup> Agence Nationale de Promotion de l'Emploi et des Compétences

ما غتستفدش، وعندنا الإحصائيات، ممكن تديرو لجنة ونجبو نعطيوكم الإحصائيات بشفافية كبيرة.  
شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الثاني موضوعه "تقليص نسبة بطالة الشباب بالعالم القروي"،  
والموضوع من طرف فريق الأصالة والمعاصرة.  
تفضل السيد الرئيس.

#### المستشار السيد محمد حميدي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

نسألكم عن الإجراءات المتخذة لتقليص نسبة بطالة الشباب في العالم  
القروي بدل الاقتصار على الأنشطة الموسمية.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير.

#### السيد وزير الشغل والإدماج المهني:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار.

موضوع المجال القروي فعلا هو موضوع يحظى بالاهتمام ليس اليوم  
فقط، ولكن منذ مدة.

صحيح أن التزاك في هاذ المجال ليس كبيرا، لم نحقق تراكما كبيرا جدا على  
مدى السنوات الماضية في بلادنا في هاذ المجال، ولكنه أقول لك أنه منذ  
على الأقل منذ سنة 2018 لما تم وضع البرنامج الوطني والبرنامج التنفيذي  
ديالو ممكن في 17 أبريل 2018، البرنامج الوطني للتشغيل، المخطط  
الوطني والبرنامج التنفيذي ديالو في 2018، هناك محور أساسي كبير اللي  
هو المحور الخامس المتعلق بجهوية التشغيل، واللي اليوم تدارت فيه  
إجراءات كبيرة جدا موجهة للمجال القروي، تم توقيع العديد من الاتفاقيات،  
تم وضع تشخيصات لجميع الجهات، وبناء عليها أسست البرامج ديال  
التشغيل على مستوى الجهات.

والأكثر من ذلك، غنعطيك بعض الأمثلة المتعلقة مثلا بالعدد ديال  
المراكز ديال الفضاءات ديال التوجيه المهني في البادية، عندنا إلى حدود  
اليوم 12 فضاء في جهتين فقط جهة مكناس وجهة بني ملال - خنيفرة،  
ونشتغل على تعميمها إلى باقي الجهات، استفاد منها حوالي 7000 باحث  
عن شغل بخدمات دعم التشغيل المقدمة للباحثين عن شغل، بالإضافة إلى  
الإبداع الجديد اللي اشتغلنا عليه ديال الوحدات المتنقلة، اللي هي وحدات  
ديال الوكالة الوطنية لإنعاش التشغيل والكفاءات التي تنتقل إلى البادية،

الهجرة الدائرية بين المغرب وإسبانيا واللائي يشعرون بالإقصاء لعدم تهجيرهن  
رغم قبول طلبهن؟

ولذلك، فإننا في الاتحاد المغربي للشغل نطالب بتطوير آليات فعالة  
لضمان حماية العاملات ووضع حد للانتهاكات الصارخة للحقوق.

لقد صرحتم عقب اجتماع المجلس الإداري للوكالة عن تحقيق هذه الأخيرة  
لجميع الأهداف المسطرة برسم سنة 2020، كيف ذلك والوكالة لم تقم بأي  
إجراء يذكر في ظل الجائحة وتداعياتها على عالم الشغل؟

هذا المجلس الإداري الذي أقصيت منه النقابات الأكثر تمثيلية، مع العلم  
أن التشغيل يدخل في صلب اهتماماتها.

إننا في الاتحاد المغربي للشغل نطالب بالاستجابة للمطالب المشروعة  
لمستخدمي الوكالة لأنهم قطب الرحي في تنفيذ وإنجاح أي برنامج، ونتمنى  
أن تأخذوا هذه الملاحظات بعين الاعتبار السيد الوزير.  
شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

انتهى الوقت.

الكلمة للسيد الوزير في حدود 55 ثانية.

#### السيد وزير الشغل والإدماج المهني:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة المستشارة،

على كل حال، أثرتي الكثير من المواضيع الواحد منها ما غتخصش  
ماشي 3 دقائق باش نتذكرو على واحد منها فقط، ولكن اللي غنقول لك  
الأحكام ديال القيمة التي أطلقها ليست صحيحة، الوكالة تقوم بأدوار مهمة  
وحققت الأهداف المسطرة في البرنامج ذاك الشيء علاش قلنا في المجلس  
الإداري الأخير ديالها أنها حققت الأهداف اللي كانت مسطرة في البرنامج  
ديالها.

الأرقام ديال البطالة اليوم، الأرقام ديال البطالة نحمد الله أنه وصلنا إلى  
11.9% في نهاية 2020 في ظل الظروف ديال الجائحة، باش نعرفو الوضع  
ديال بلادنا تقارونه مع البلدان الأخرى، وتقارونه ماشي فقط مع البلدان  
الأخرى، مع التوقعات ديالنا نحن، مع التوقعات ديال (le HCP<sup>2</sup>) ديال  
المنديوية السامية للتخطيط ووزارة الشغل، في الفترة ديال الحجر الصحي  
كنا نتوقعو نوصلو إلى ما يزيد عن 14%. إلى نهاية هاذ 2020، الحمد لله،  
وصلنا إلى 11.9%، هذا صحيح بالمقارنة مع السنة الماضية مرتفع، ولكن  
الظروف متاع الجائحة تجعله غير ذلك.

بالنسبة للعقود ديال الإدماج، السيدة المستشارة المحترمة، هاذ العقود  
ديال التدريب المهني المقاولات ملزمة بمقتضى القانون بدمج 60% منها، وإلا

<sup>2</sup> Haut-Commissariat au Plan

المستقبل ديالو اللي غنعطيوه تيفكر، ولكن كاين.. بعض الخطرات في المسائل الإجرامية، لأن السبل تتقطع به، تيبقى يفكر في المسائل اللي لا يحمد عقباها: التطرف إلى غير ذلك من مشاكل اللي تيعيشوها الشباب، اللي تبيخص الحكومة تعمل جاهدة باش غنشوفو الحل لهاذ الإشكال اللي إشكال حقيقي بكل صراحة.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد وزير الشغل والإدماج المهني:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار،

موضوع البطالة أنا - كما تعلمون جميعا على كل حال - موضوع البطالة لا يخص المجال القروي فقط، يتعلق بالحوضر أيضا.

صحيح، أن هذه السنة آثار الجائحة كانت واضحة، ولكن في المقابل البرنامج الحكومي وأهداف البرنامج الحكومي أيضا اليوم نسب عالية جدا لتحقيق البرنامج الحكومي ممكن أنا تنظن أنه لو كان السؤال متعلق بالحصيلة ديال الحكومة في هاذ الخمس سنوات على الأقل، ممكن نجيو تقدمو الحصيلة المتعلقة بتشغيل الشباب في المجال القروي ولا حتى في المجال الحضري، لأن الأمر يتعلق بحصيلة مشرفة على كل حال.

بالنسبة لعدد المقاولات، الإحصائيات التي تحثم عنها، السيد المستشار، تتعلق بالمقاولات المؤسسة في إطار برنامج "انطلاقة"، الذي أعطى صاحب الجلالة الانطلاقة ديالو بقروض بفوائد تفضيلية جدا، في البداية تصل إلى أقل من 2% وهذا غير مسبوق، هذا كانت عندو آثار إيجابية على تحريك هاذ الدينامية ديال إحداث المقاولات، سواء في البداية أو في المدينة، صحيح توقف أيضا خلال الفترة ديال الحجر الصحي، ولكن تم استئنافه فيما بعد، ومؤكد أنه غتكون عندو آثار إيجابية كبيرة جدا، اليوم هناك دينامية كبيرة على المواكبة ديال الشباب والتأسيس ديال المقاولات في إطار هاذ البرنامج، إن شاء الله، نتمناو أن النتائج ديالو تكون في المبتغى، إن شاء الله.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

نتنقل إلى السؤال الثالث وموضوعه "انتشار ظاهرة التشغيل المؤقت"، وهو موضوع من طرف مجموعة الكونغرس الديمقراطية للشغل.

تفضلي السيدة المستشارة.

المستشارة السيدة رجاء الكساب:

شكرا السيد الرئيس.

نتنقل إلى البادية، عبارة عن مركبات متقلة تنتقل للبادية من أجل تقديم هذه الخدمات، عندنا إلى حدود اللحظة 4 ديال هاذ الوحدات، ونشتغل من أجل تعميمها على باقي الجهات إن شاء الله.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد المستشار.

المستشار السيد محمد حميدي:

السيد الرئيس،

فعلا، السيد الوزير، هناك واحد العدد البرامج اللي تذاكرتو عليها، ولكن للأسف ما اعطاش الأكل ديالها الحقيقي فيما يخص البطالة، وما أدراك ما البطالة في العالم القروي ولا بصفة عامة على الصعيد الوطني، هناك خطاب صاحب الجلالة الموجه في إحدى الدورات ديال افتتاح الدورة التشريعية اللي أعطى الأولوية منذ توليه العرش بكل صراحة تيعطي الأولوية والاهتمام الخاص للعالم القروي.

هناك التزام وهناك التزامات عدة، التزامات في البرنامج الحكومي اللي والمدة ديال الانتداب ديال الحكومة على وشك الانتهاء، ولكن لم نر بأن هناك بعد التزامات اللي وقت بها الحكومة اللي تنفذت في هاذ الشيء فيما يخص الشباب والبطالة ديال الشباب داخل العالم القروي.

هناك التزامات فيما يخص التكوين وتأهيل الشباب الحاصلين على الشواهد إلى غير ذلك، تم التخفيف من البطالة، هناك 9000 مقالة اللي هذا حسب الإحصائيات، الإحصائيات ديال المندوبية ديال السامية للتخطيط، هناك 9000 مقالة، ولكن يوجد من هاذ 9000، 2000 مقالة بالعالم القروي واللي ما اعطاش نتائج إيجابية 100% لأن حينما نتكلم عن المقاولات 2000، ولكن إلى جينا غنعملو تشخيص على النجاح ديالهم تنجبرو واحد النسبة ضئيلة اللي فيهم بعض النتائج.

أما هناك عدد ديال البطالة خصوصا في هاذ الشيء ديال الوباء ديال كورونا اللي تزايد 208.000 اللي على الصعيد الوطني، بما فيها 43.000 على صعيد العالم القروي، هناك تقارير ديال المجلس الاقتصادي والاجتماعي (والبيئي) بالنسبة لسنة 2018 اللي اعطى فيها 85.40% ديال البطالة في العالم القروي، معناه بأن راه كاين إشكال حقيقي واللي يجعل واحد السبب ديال الهجرة من العالم القروي نحو المدن بحثا عن العمل، بحثا عن الكرامة ديال.. لأن هاذ الشباب هاذو عندو طموح، عندو مستقبل تيفكر حتى هو في المستقبل في تكوين أسرة إلى غير ذلك من المسائل اللي تتجعلو باش الهجرة نحو المدن، واللي كاين بعض منهم اللي تنشوفو بأن كاين بعض الإجرام اللي كيوقع ببعض المدن الكبرى في هاذ الشيء ديال.. لأن تيكونو الشباب تيلتجوؤ لهاذ المدن بحثا عن العمل، بحثا عن فين غادي يجبر الملاذ ديالو غيقدم شوية الشباب ديالو بأن غيطور

السيد الوزير،

نسألكم عن الإجراءات المتخذة للحد من الهشاشة في مجال الشغل ومنع كل الأشكال لاستغلال الأجراء. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد وزير الشغل والإدماج المهني:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيدة المستشارة.

على كل حال السؤال يتعلق بالتشغيل المؤقت، أولا موضوع التشغيل المؤقت أطرته مدونة الشغل بشكل واضح، ما غنقوكش ما كايناش مخالفة القانون، ولكن مدونة الشغل أطرته بشكل واضح، وجعلت ضوابط صارمة تعاملت بها مع هذا الموضوع، من خلال، أولا، مأسسة هاذ الموضوع بوضع شروط قاسية للولوج إليه، سواء بالنسبة للمقاولات اليوم ويكفي نهضر على الكفالة فقط اليوم التي تعتبر عاقبا، وأيضا بالنسبة لوزارة الشغل والإدماج المهني، يتم التعامل مع هاذ الأمر بصرامة، بحيث كانت هناك حملات، حملات عدة لإغلاق عشرات المقاولات اللي ما عندهاش الترخيص، والتي تشتغل في هاذ المجال، والمشرع حدد أربع حالات التي يمكن فيها اللجوء إلى هاذ النوع من التشغيل اللي هو تشغيل مؤقت: الحالة الأولى ديال تغيب الأجير أو توقف عقد الشغل من غير الإضراب، ازدياد ديال النشاط ديال المقاول، إنجاز أشغال ذات طابع موسمي أو إنجاز أشغال استقر العرف على عدم اللجوء فيها إلى عقد محدد المدة على كل حال، وحددت المادة حتى المدد ديال كل حالة من هذه الحالات، وبالتالي أن كنظن أن هناك تعامل صارم، لا من حيث المشرع لا من حيث الواقع، ولكن لا أنفي أن هناك مخالفة القانون على مستوى الواقع. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد المستشار.

المستشار السيد المبارك الصادي:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا، السيد الوزير، على الإجابة ديالكم، والصرحة أنكم ما نفيتوش كاينة التجاوزات، ولكن الخطير هو أن هاذ التجاوزات أصبحت هي القاعدة، حيث أنه هاذ التشغيل المؤقت فعلا، - كما تكلمتم السيد الوزير - مؤطر بقانون الشغل، ولكن الإشكال اليوم الكبير هو تنلاحظو كاينة واحد غياب الإرادة سياسية ديال الحكومة باش توقف هاذ التلاعب اللي

تتعرضو له الأجراء.

اليوم، العديد من المجالات اللي تتعرف هاذ الانتشار ديال التشغيل المؤقت، حيث أنه الأجير يتوقع عقد شغل مؤقت، وهو يشتغل في شغل دائم وإما خاصو يقدم الاستقالة ديالو قبل من العقد ديال الشغل، يا إما قبل ما يكمل 6 شهور خاصو يوقع على الاستقالة ديالو من العمل، وتبقاو خدامين بالأجراء هكذا دواليك، وكاين هاذ العدد في الكثير من المرافق، خاصة الجماعات الترابية وشركات التدبير المفوض كتنلقى النص ديال العدد ديال الأجراء هم يشتغلون بعقود مؤقتة والنص لآخر عندهم شغل دائم، كاينة في عدد كبير من الضيعات الفلاحية الكبرى اللي تتوفر على شغل دائم، كتلجأ لهاذ النوع ديال العقود في العديد ديال القطاعات ديال النظافة، ديال البستنة، ديال الحراسة، ديال الطبخ.

هاذ الإجراء اللي بغيناكم، السيد الوزير، هو الدور ديال الحكومة هي تحاول ما أمكن تقلل من هاذ التعسف اللي تتعرضو له الأجراء وتحمي الحقوق ديالهم، واحنا نتطلبو أنه الأجراء يتمتعوا بالاستقرار المهني في العمل ديالهم، فإذا بها المقاولات اليوم تتخلص من الأجراء الرسميين باش تنتقص شي شوية من التكلفة وتلجأ لهاذ النوع ديال العمل بشغل مؤقت.

السيد الوزير،

ونحن مقبلون على الانتخابات ديال الأجراء، الانتخابات المهنية هاذ الأجراء اللي تيشغلو شغل مؤقت وهم يشتغلون بشكل دائم يجرمون من حقهم في التمثيلية، من حقهم في الانتخابات ديال اللجن الثنائية، واحد العدد ديال.. اللجن.. مناديب الأجراء واحد العديد من القطاعات اليوم محرومة لأنهم ما عندهم أكثر من 6 شهور حسب الوثائق اللي كاينة عندهم، ولكن الحقيقة هو أنهم يشتغلون 16 عام و20 عام و30 عام.

اليوم، بعض القطاعات بحال اليوم نحن مقبلون على الانتخابات، اليوم القطاع ديال المقاهي والمطاعم كان مجبر أنه يعلق اللوائح الانتخابية في 30 أبريل وأتم تعلمون، السيد الوزير، أنه هاذ القطاع كان مغلق، مسدود طيلة شهر رمضان الأبرك، هاذ الأجراء.. وبالمناسبة نسألكم ومن خلالكم الحكومة اللي وعدت هاذ الأجراء باش يصرفو لهم واحد التعويض، لأنهم تعرضو.. أتم تعلمون أكثر منا، أنهم ما اشتغلوش طيلة هاذ الجائحة، وفي هاذ رمضان والحكومة كانت وعدتهم باش تصرف لهم بعض التعويضات، اليوم باقي لحد الساعة ما كايناش التعويضات ديالهم ما توصلوش بها. نتمناو على أنه الحكومة تتدرك هاذ الأمر وتصرف لهم الحقوق ديالهم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير فيما تبقى من الوقت.

السيد وزير الشغل والإدماج المهني:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار،

على كل حال الموضوع الذي أشرت أنا أقول يمكن ليس بالقامة التي تحدثت بها، هناك مشاكل متعلقة ليس في هذا المجال فقط، ولكن هناك تعامل غننا لخطو اللجئة المتعلقة بمراقبة هذا المجال ثلاثية التركيب انعقدت في الشهر الأخير وأصدرت العديد من التوصيات من بينها تعديل المنشور ديال السيد الوزير الأول، على كل حال تعديله، ووضعنا واحد المجموعة ديال المقترحات بالإضافة إلى هاذ تعديل المقترحات العديدة للتعامل مع هاذ الموضوع، لأن هاذ الأمر لا يتعلق بمعادلة رياضية "2=1+1"، اليوم غنصفر غنغني هاذ الموضوع كله غنغني، ليس بهذه الكيفية.

غنحاولو غنستغلو، هناك معاناة، هناك معاناة على مستوى الواقع، نحاول، معاناة ليس فقط ديال الأجراء، صحيح كينة حاضرة، ولكن المعاناة ديال العديد ديال الشركاء في هاذك المجال، غنحاولو أننا نغففو من هاذيك المعاناة بالكيفية اللي ما غنغيدش تأثر أو غنخلق معاناة إضافية عند شي وحين آخرين، وبالتالي هناك معادلة صعبة وغنحاولو أننا نلقاو فيها توازن، غنستطعو أحيانا نلقاو وأحيانا أخرى ما غنستطعوش نلقاو هاذك التوازن، ولكن بالنسبة للموضوع الذي تحدثت عنه ديال اللوائح الانتخابية في 30 هذا ماشي صحيح، وعلى كل حال الإخوان في النقابات جاو وحدثنا على هذا الموضوع، وقلنا لهم غنتعاملو بمرونة، وفعلا تعاملنا بمرونة في هاذ الموضوع لا ديال المقاهي ولكن ديال اللوائح الانتخابية عموما المتعلقة بالانتخابات ديال المأجورين.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السؤال الموالي موضوعه "تحسين وضعية حراس الأمن"، وهو موضوع من طرف فريق التجمع الوطني للأحرار.

غنفضل السيد الرئيس، السؤال ديالكم.

السيد المستشار محمد البكوري:

شكرا السيد الرئيس.

باقي شي سؤال آخر؟

السيد رئيس الجلسة:

لا، باقي سؤالين.

لا.. بغيتو نديرو وحدة الموضوع، أنا لا مانع..

نعم؟

لا، لا الكلمة لأحد السادة..

إذن السؤالان الرابع والخامس تجمعها وحدة الموضوع، والكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق العدالة والتنمية، دائما في موضوع "وضعية حراس الأمن والمنظمات والعاملين والعاملات بالشركات والإدارات".

غنفضل السيد المستشار.

السيد المستشار السيد علي العسري:

السيد الوزير،

نسائلكم عما ستقوم به وزارة الشغل والإدماج المهني لضمان حقوق كل المنتسبين لفئة حراس الأمن الخاص والمنظمات والزمام المقاولات المعنية باحترام قانون مدونة الشغل.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم، السيد الرئيس، في نفس الموضوع.

السيد المستشار السيد محمد البكوري:

السيد الوزير،

يعيش حراس الأمن الخاص بمختلف جهات أقاليم المملكة معاناة اجتماعية حقيقية، بسبب الاستغلال والعبودية والتمييز القانوني تجاه هذه الفئة، خصوصا وأنهم يشغلون لأكثر من 12 ساعة في اليوم، مقابل نصف الحد الأدنى للأجور، بعطلة سنوية لا تتجاوز 10 أيام ودون تعويضات عائلية، علما أن هناك شركات تشتغل بشكل غير محمكل.

إذن سؤلنا السيد الوزير:

ما هي التدابير والإجراءات المستعجلة التي ستقومون بها من أجل إنصاف هذه الفئة من المجتمع وتحسين وضعيتهم المادية والاجتماعية بمختلف ربوع المملكة؟

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم، السيد الوزير، للإجابة على السؤالين.

السيد وزير الشغل والإدماج المهني:

شكرا السيد الرئيس.

السيدان المستشاران المحترمان،

جيت لهننا باش نشوف في الفريقين بجوج.. باش ما نشوفش في هاذو ويقولو هاذو علاش ما تيشوفش فينا؟

شكرا لكم على إثارة هذا السؤال، على كل حال، الذي أثير أكثر من مرة والمتعلق بحراس الأمن الخاص.

صحيح هذا إشكال، هذا إشكال مطروح، أنا أوكد ذلك، جزء منه يتعلق بما هو تشريعي، وأنا أوكد أن جزء من هذا الإشكال يتعلق بما هو تشريعي، رغم تدخل المشرع، صحيح، تدخل بمقتضى القانون 27.06 المتعلق بأعمال الحراسة ونقل الأموال، لاسما فيما يخص شروط ممارسة هذا النشاط، بحيث أنه تتوقف ممارسة هذا النشاط على إذن يسلمه عامل العمالة أو الإقليم وفق شروط معينة، ويمكن لهذا الأخير سحب الإذن

القانون وتكثيف المراقبة لقطع التحايل في ساعات عملهم الحقيقية والفرق بينها وبين ما يصرح به ويؤدى عنه والتحايل في التصريح لدى الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، عبر التصريح بأشخاص غير مشغولين وعدم التصريح بالأجراء الحقيقيين وكذا عدم استفادة بعض هؤلاء الأجراء من الحد الأدنى للأجور ومن العطل الأسبوعية والسبوعية والأعياد، لاسيما لدى حراس الأمن الذين يشتغلون في الغالب 12 ساعة عوض 8 ساعات يوميا، باعتبارهم مجرد بوابين، مع أن عملهم مرهق وشاق.

وبلادنا وقد دخلت في ورش كبير مجتمعي يروم تعميم الحماية الاجتماعية، فالأولى، السيد الوزير، إلزام المشغلين لهذه الفئة بتوفير الحماية الاجتماعية لأجرائها، لأنهم ضمينا مفترض أنهم يتوفرون على هذه الحماية الاجتماعية من تغطية صحية وتقاعد، غير أن الواقع يقول عكس ذلك، والبدء يجب أن يكون بصرامة وقوة مع المقاولات المشتغلة لدى القطاعات الحكومية والمؤسسات العمومية والإدارات المختلفة ومعالجة ما تشكو منه بعض المقاولات المعنية من تدني قيمة الصفقات التي يزعمون أنها لا تكفي لتغطية المصاريف الاجتماعية للأجراء، ويجب أن يبدأ فوراً بإعداد قائمة سوداء بالمقاولات التي لا تحترم بنود ومقتضيات مدونة الشغل، عبر حرمانها على الأقل من الصفقات المتعلقة بنفس الخدمات.

لا يعقل أن نجد الآن في بعض الإدارات وهادو ناس بسطاء مساكن يتحسبو راسهم خدامين مع الدولة وإخا هوما مع شركات المناولة ونقلوا نساء يعانين الهشاشة مع رجال وشباب يتقاضون أجورا زهيدة، بدون أية تغطية صحية ولا اجتماعية ومحرومين من كل الحقوق الأساسية التي تضمنها لهم مدونة الشغل.

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا.

الكلمة للسيد رئيس فريق التجمع الوطني للأحرار في نفس الموضوع.

**المستشار السيد محمد البكوري:**

شكرا، السيد الوزير، على الجواب دياكم.

ونحن مقتنعون، ولكن ذلك لا يكفي أمام تفاقم حجم المعاناة.

هذه الشركات تشتغل وفق دفتر ديال التحملات، تتنافس فيه على الصفقات وفق القانون المنظم، والأكد أن شركات المنظمة، ولكن يجب أن تشتغل على تأهيل دفاتر التحملات لتكون إحدى الآليات الضرورية والمهمة لتحسين أوضاع هذه الشغيلة.

السيد الوزير،

هناك إشكال حقيقي تعيشه بلادنا في توفير فرص الشغل، والذي تفاقم جراء أزمة "كوفيد-19"، حيث تشير المعطيات أن نسبة البطالة في ارتفاع

بالممارسة وإيقافه، طبعاً إذا اختلت الشروط ديال الممارسة التي بني عليها الإذن في البداية.

تحويل السلطة الإدارية المختصة صلاحية سحب الإذن كما قلت، ثم تلتزم المقاولات المزاولة لهذا النشاط بالتقيد بجميع أحكام القانون السالف الذكر وكذا مدونة الشغل، لأن الذي تحدث عنه السيد المستشار المتعلق بساعات العمل هي منظمة بمقتضى مدونة الشغل المواد 189، 190، 191، 192 وما بعد الذي تحدث عن المدد ديال الأجر والحالات التي يمكن فيها تحديد ساعات الأجر إلى أكثر من الساعات القانونية، بحيث أنه مثلا البوابون والحراس وغيرهم بعض الحالات المحددة في المادة 192، مدونة الشغل تتيح إمكانية أن هؤلاء يشتغلوا إلى حدود 12 ساعة، مع استفادتهم فقط من الأجر ديال 8 ساعات، على اعتبار أن موضوعة المدونة كان الأساس الذي بني عليها النص هو أن هاذ الفئات من الأجراء تتخلل أوقات عملهم، أوقات فراغ وتقطعات.

صحيح، هذا كان في فترة من الفترات، ولكن أنا تنظن أن اليوم الحراس ديال الأمن الخاص، هؤلاء ما تتوفرش فيهم اليوم الشروط ديال التوقف كابينين في بعض الإدارات على كل حال وفي بعض المساحات وفي بعض الشركات تيشغلون بتوقيت كامل، وبالتالي أنا تنظن أنه آن الأوان أننا فعلا نعدلو النص بما يكفل حقوق هؤلاء العمال.

وبالإضافة طبعاً عندما يتعلق الأمر بالصفقات العمومية، هناك منشور للسيد رئيس الحكومة، يؤكد على ضرورة أخذ جميع المستحقات الاجتماعية لجميع العاملين لدى المقاولات نائلات الصفقات العمومية أخذها بعين الاعتبار عند تقديم المبالغ ديال الصفقات، بالإضافة إلى أن المادة 519 أيضا من مدونة الشغل التي تتحدث عن الإبراء الذي يمنحه مفتش الشغل أو المدير الإقليمي للشغل، تتعامل بصرامة كبيرة في هاذ الموضوع، ولا تمنح إلا بعد البحث والتقصي والتحري هل استفاد هؤلاء من حقوقهم أم لا؟  
شكرا لكم.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا.

الكلمة لأحد السادة المستشارين المحترمين من فريق العدالة والتنمية.

**المستشار السيد علي العسري:**

شكرا السيد الرئيس.

وتحية مجددا من فريق العدالة والتنمية بمجلس المستشارين، وضمنه مستشاري نقابة الاتحاد الوطني للشغل بالمغرب، لكل عمال وأجراء فلسطين وهم يؤمنون الخدمات الأساسية لشعبهم في غزة تحت وإبل صواريخ الكيان الصهيوني العنصري، وهم أيضا يرون ما شيدوه في سنوات تهدمه آلة الحرب الصهيونية بأفتك الأسلحة في رمشة عين.

نؤكد، السيد الوزير، على أن وضعية هذه الفئة لدى بعض المقاولات - لا نعم - مقاولات المناولة غير مقبولة على الإطلاق، ولا بد من احترام

الوزارة تيشغلوا 8 ديال الساعات.

أما الأجر ديال 1600 درهم ما كاينش شي عقد عمل فيه 1600 درهم، الأجر الأدنى معروف من الناحية القانونية قريب من 3000 درهم، بالنسبة لـ 1600 درهم يمكن أن نتحدث عنه بالنسبة لمنح العقود ديال التدريب المهني، هذه هي اللي فيها الحد الأدنى 1600 درهم، أما بالنسبة لعقود العمل ما فيهاش 1600 درهم، اللي تعطي 1600 درهم ممكن تجيبو لنا شكايات، إلى كان الأمر يتعلق بالمقاولات معينة أو مؤسسات معينة ممكن أن تقوم بالعمليات ديال المراقبة فيها مباشرة ونحلو المشاكل. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السؤال السادس..

من فضلكم، من فضلكم، السيد المستشار، ما خاصناش حوارات ثنائية، من فضلكم.

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاشتراكي.

تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد عبد الحميد فاتيحي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدان الوزيران،

السيدات والسادة المستشارون،

السيد الوزير،

نريد أن نثير معكم موضوع واحد الفئة الاجتماعية معينة هي فئة بوابي العمارات والإقامات السكنية، هذه الفئة التي تعيش أوضاعا خاصة، سواء من حيث الإطار القانوني، سواء من حيث الحقوق الأساسية أو من حيث العلاقة الشغلية، وبالتالي هل هناك تصور للحكومة المغربية لتأطير هاذ الفئة وتمتعها بالحقوق الأساسية على الأقل، خاصة ونحن ندخل مشروع تعميم الحماية الاجتماعية؟

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد وزير الشغل والإدماج المهني:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار.

هاذ الفئة مؤطرة، ماشي ما مؤطراش، مؤطرة بمقتضى القانون، غتقول ليا النص متقاد، ممكن، لأن الأمر يتعلق بالظهير ديال 1977 الذي يوطر البوابون ديال العمارات على كل حال، منذ هاذيك الفترة، رغم أنه فعلا فيه

مضطرد، حيث تم فقدان حوالي 600.000 منصب شغل، لذلك أعتقد أن مثل هاته الشركات ضرورية لتحسين مؤشرات التشغيل، لكن يجب تحسين ظروف العمل وتحسين معدلات الأجور على الأقل الحفاظ على الحد الأدنى للأجور (SMIG<sup>3</sup>) فأجر 1600 درهم غير كافي تماما ولا يليق بمستوى بلادنا والأوراش الإصلاحية الكبرى التي فتحناها.

لذلك، وجب الاشتراط في دفاتر الترحيلات تحسين أوضاع شغيلة شركات الحراسة والأمن الخاص واستفادتها من كل الحقوق التي تضمنتها مدونة الشغل، لأن الأمر يتعلق بفئات عريضة نجدها اليوم في مختلف الإدارات والمؤسسات العمومية، تشتغل في ظروف مزرية وبصورة مجحفة، خصوصا وأنها تتواجد في بنيات الاستقبال والتوجيه المفروض أن تكون في أوضاع أحسن، حتى يتسنى لها أداء وظائفها بالشكل اللائق والمطلوب، وتساهم من موقعها في تحسين أداء المرفق العمومي الذي يعاني في ظروف الاستقبال والتوجيه، والتي تبقى إلى حدود اليوم دون طموحاتنا والمستوى المطلوب واللائق ببلادنا وموقعها المتميز على الصعيد الدولي.

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد وزير الشغل والإدماج المهني:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا، السيدان المستشاران، على ما تفضلتم به على كل حال بالنسبة لموضوع الصفقات العمومية، كما قلت، هناك منشور للسيد رئيس الحكومة يتحدث على ضرورة احترام هاذ الاستحقاقات الاجتماعية اللي تنطلق منها الصفقة، وبالتالي هذا اللي تقول راه الثمن ديال الصفقة غير كاف لأداء الاستحقاقات الاجتماعية، هذا ما كاينش، غير حاصل نهائيا، هاذوك فعلا إلى كان هاذ الشيء حاصل وأنا مؤكد أنه غيكون حاصل في حدود معينة لا يمكن أن يكون في جميع أن يكون حاصل في جميع الإدارات العمومية، ولكن أنا نتمنى أنه فعلا إلى كانت شكايات محددة متعلقة بإدارات عمومية محددة نتعاملو معها بما يمكن أن يحل الإشكالات المتعلقة بهاذ المجال.

أنا قول لك في وزارة الشغل والإدماج هاذ الأسبوع يالاه استطعنا أننا نديرو 8 ديال سوايع للحراس، كانت عندنا دائما 12 ساعة، غير ممكن أنك تلزم الشركة دير 8 سوايع والقانون تيعطيها 12 ساعة، احنا اليوم استطعنا أننا نديرو هاذي فيها تكلفة مادية، فيه تكلفة مالية كبيرة بالنسبة للصفقات المتعلقة بهاذ المجال، ولكن الحمد لله استطعنا على الأقل في وزارة الشغل والإدماج المهني أننا نديرو الحراس ديال الأمن ديال جميع المقرات ديال

<sup>3</sup> Salaire Minimum Interprofessionnel Garantie

مشروع وطني يشكل ثورة هادئة في بلادنا، هو مشروع تعميم الحماية الاجتماعية، الذي يشرف عليه صاحب الجلالة، وتمنى أن تدمج هذه الفئة في هاذ التصور العام، وتعطى لها حقوقها الأساسية على الأقل وليس أكثر من حقوقها الأساسية.

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم، السيد الوزير، فيما تبقى من الوقت.

#### السيد الشغل والإدماج المهني:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار.

هؤلاء، السيد المستشار، بالنسبة لموضوع الحماية الاجتماعية، هؤلاء أجراء، هادو عندهم عقود عمل، بمعنى أنه من المفروض أنهم اليوم يتمتعون بحماية اجتماعية والتسجيل في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي وغيرها، ولكن كين حالات كل حالة، ولكن الأصل من ناحية التأطير القانوني هو هذا، هو أن هؤلاء أجراء، وبالتالي يخضعون اليوم للنظام ديال الضمان الاجتماعي القائم اليوم، ماشي ديال المستقلين، وبالتالي هذا من جهة.

ومن جهة أخرى، إذا تحدثم، السيد المستشار، عن التصور، أنا أتصور أنه لا معنى أن تبقى هذه الفئة خارج مدونة الشغل، من المفروض أنه هذا يمكن أن يكون في إطار التعديل ديال مدونة الشغل، إلغاء بعض الأنظمة الخاصة لمثل بعض هذه الفئات في جميع.. ولكن في القطاعات الخاصة، هناك بعض الفئات اللي عندها أنظمة خاصة اللي تنتصرون اليوم أنها من الواجب أنها تدخل في مدونة الشغل، وحتى بعض الفئات اللي عندها امتيازات إضافية تدخل أيضا في مدونة الشغل، وخاصة بها، ولكن تكون عندنا مدونة الشغل شاملة لجميع مجال ديال العمل، المجال والفضاء ديال العمل.

طبيعة المهام التي يقومون بها محددة طبعا بمقتضى الظهير، ولكن أنا نؤكد لك أن هذا الظهير متقدم فعلا (modèle 1977) واللي جا مرسوم تطبيقي له اللي حدد عدد المدن اللي معنية به تقريبا حدها في عدد الجماعات، حدها في كذا و50 تقريبا، أتذكر كذا و40، كذا و50 تقريبا، اليوم نتجاوز بشكل كبير لأن يتحدث عن الحواضر، اليوم نتجاوز غير الأقاليم عندنا كذا و80، 83 أو 84 أو ما يزيد.

وبالتالي هذا في حال هاذ الترسانة كلها في حاجة إلى تعديل، ولكن أنا تنتصرون أنها يجب أن تدمج في مدونة الشغل وبالكيفية اللي غتخلي هؤلاء مثل نظرائهم، لأن فاش تتكون عندنا شي شركة ديال الأمن الخاص شادة شي عمارة، راه عندها أجراء عندهم نظام خاص، وهؤلاء عندهم نظام خاص، وبالتالي أنا تنتصرون أنه المفروض، إن شاء الله، أن يتم التفكير في إدماجهم في مدونة الشغل.

النظام الأساسي ديال هؤلاء، هؤلاء لا يخضعون لمدونة الشغل، هادو عندهم نظام أساسي خاص بهم فهذا الظهير ديال 1977، الذي يضمن لهم حقوق، يمكن في هاذيك الفترة كانت حقوق متقدمة جدا، غنقول لك لما يتحدث عن السكن والزامية السكن بالنسبة لهؤلاء، لما يتجاوز عدد المساكن في عمارة معينة 10 وجوب إجبارية السكن وفاش تتجاوز 10 خاصك تدير الثاني إلى غير ذلك، بالإضافة إلى أنه مثلا عندو المهلة ديال 3 شهور لما ينتهي عقد عمله مع "السانديك" أو غير ذلك، عندو العقد ديال.. على كل حال وبالتالي أنا نتظن أنه اليوم فعلا هاذ الظهير ديال 1977 في حاجة إلى مراجعة بالكيفية اللي ممكن أنها تزيد تتركس الاستفادة ديال هذه الفئة من الحقوق ديالها.

شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد المستشار.

#### المستشار السيد عبد الحميد فاتحي:

شكرا السيد الوزير.

فعلا، لكن أحيانا عندما تكون النقائص قائمة بشكل واضح وبشكل جلي على أرض الواقع يحتاج الأمر.. لأن القانون.. أشنو هو القانون؟ ترجمة للحاجة ديال الواقع، وبالتالي نحتاج اليوم إلى تصور جديد لتدبير هاذ الفعل، لأنه عمليا، عمليا هاذو بوابو العمارات، سواء من حيث الأجر، سواء من حيث التغطية الاجتماعية، سواء من حيث التغطية الاجتماعية تنقلو التغطية الصحية أو التقاعد أو التعويضات العائلية ما عندهم حقوق في هاذ الشيء.

كذلك، العطل ما عندهم شي تنظيم شي حق في العطل بطريقة قانونية متكاملة، كذلك طبيعة المهام اللي تديرها غير محددة، وبالتالي أحيانا هاذ الناس هادو يفتقدون حتى الحماية، الحماية لأن عادة ما نجد أن البواب هو الأجير والمشغلون هو عدد سكان العمارة هوما المشغلين، كلهم تيتحكمو في هاذ البواب، دير لنا هاذي، فعل لنا هاذي، غلاش ما درتيش هاذي؟ سد هاذي، ما درتيش هاذي... وبالتالي أحيانا تيكون حتى المساس الكرامة ديال الإنسان، والحطاب التمييزي اللي تيكون ما بين الأسر الساكنة المالكة للشقق في الإقامة والبواب بأسرته، وبالتالي تيكون مستوى النظر إليه تيكون المستوى..

وبالتالي خاصنا بعض المداخل لحماية هذه الفئة، احنا ما تنطلقوش من واقع بعيد، احنا العواصم هي التي تعطي الأمثلة، وإلى العاصمة الرباط تذكرنا عليها، أرق الأحياء في الرباط، سواء حي أكدال أو حي الرياض أو غيره، فنجد نفس هاذ الأوضاع يعيشها البوابون في هاذ العمارات.

لذلك، أنا أعتقد أن الظهير الذي تحدثم عنه أصبح متجاوزا، ويجب إعادة النظر فيه لحماية هؤلاء، خاصة ونحن ندخل مشروع وطني كبير،

بالمجال ديال الفلاحة، سنة 2016 التي كانت تم وضع هاذ الأولوية بالنسبة للبرنامج الوطني لتفتيش الشغل، تمت زيارة 4053 مؤسسة فلاحية، وتم توجيه على كل حال 143.000 ملاحظة مختلفة، متعلقة بالحماية الإجتماعية وغيرها.  
وشكرا لكم.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الرئيس.

#### المستشار السيد عبد السلام اللبار:

شكرا.

شكرا، السيد الوزير، على التوضيحات.

في الحقيقة السؤال ديال الفريق الاستقلالي اليوم، راه هو إشارة إلى أن هناك فئة في وضعية مأساوية، وما بالغتشي إلا قلت مأساوية، السيد الوزير، راه احنا ما كنلوموش الوزير، ولكن احنا كنبهوكم، هل من زجر؟ هل من تنبيه؟ لأننا خاصنا نوجهو الآن السؤال ديالنا للمشغلين، لا معنى باش العاملات الفلاحيات يركو في شاحنات ما موفرش فيها شروط النقل، بحالهم بحال البهائم، لا معنى باش العمل ديالهم داخل الضيعات الفلاحية يعملون بهندام أو بزي بعيد كل البعد عن الإنسانية.

#### السيد الوزير،

احنا ما كنلومو حد، ولكن إلى متى ستبقى الوضعية ديال هاذ الأجيال في هاذ الوضع المؤسف من حيث الأجور، أنا كنعرف أن مدونة الشغل وقانون الشغل ومنظمة العمل الدولية منعت التمييز في الأجور ما بين العاملة والعامل، ورغم ذلك يقمن بأعمال جبارة بأجس ثمن.

فالرجاء، السيد الوزير، لنجتهد جميعا ونوجه تنبيهات جميعا من أجل الرقي بعمل المرأة في القطاع الفلاحي، عيب وسبة وعار أن المرأة نتعاملو معها بذيك الشكل اللي كنعرفوها فيه ذهابا وإيابا من عملها إلى الضيعة.

وهذاك الموقف، مزيان كيكون عندنا الموقف، ولكن غير الشكل باش واقفين والشكل باش.. والزي اللي كيلبسو يثير كثير من الانتباه.  
شكرا السيد الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير.

#### السيد وزير الشغل والإدماج المهني:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار.

غير الموضوع المتعلق بضرورة الانتباه إلى النساء هذا حاصل، ولكن

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، السيد المستشار.  
وننتقل إلى السؤال السابع، ودائما في موضوع الشغل، وهو موضوع من طرف الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية.  
السيد الرئيس، السي اللبار.

#### المستشار السيد عبد السلام اللبار:

شكرا السيد الرئيس.

السيدان الوزيران،

الأخوات والإخوة،

السيد الوزير،

وضعية العاملات في القطاع الفلاحي، ماذا أعدت وزارتك؟ لا أقول ماذا؟ ولكن علي أن أغير السؤال: هل أعدت وزارتك قانون خاص أو تنبيه خاص أو أي شيء يمكنها أن تنبه المشغلين بطريقة التعامل مع العاملات الفلاحيات، لا من حيث النقل، لا من حيث الأجور؟ فما هو جوابكم السيد الوزير المحترم؟

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير.

#### السيد وزير الشغل والإدماج المهني:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار.

موضوع العاملات أو النساء العاملات في المجال القروي، على كل حال هؤلاء يخضعن لمدونة الشغل، يخضعن لقانون الشغل، لا يشككن استثناء، استثناء يخضعن لمدونة الشغل والمقتضيات ديالها، والمشغلين ملزمون بتطبيق مقتضيات مدونة الشغل عندما يتعلق الأمر بالنساء العاملات في المجال الفلاحي، بل أكثر من ذلك، هناك حماية إضافية لهؤلاء العاملات عندما يتعلق الأمر، إلا رجعنا للمرسوم ديال 29 ديسمبر 2004، الذي يتحدث عن الاشتغال ديال النساء في الليل، وفرهن شروطا خاصة، من ضرورة توفير النقل لهن في الحياة الخاصة وغيرها على كل حال من الظروف والشروط ديال الحماية التي وفرتها مدونة الشغل ووفرتها المراسيم التطبيقية لمدونة الشغل، باعتبار النساء على كل حال هن فئة فعلا من الفئات الخاصة في المجال ديال العمل اللاتي يحتجن إلى حماية خاصة.

كان هاذ الموضوع بالنسبة لنا في وزارة الشغل والإدماج المهني، لسنوات عدة، كان أولوية، كان أولوية ديال البرنامج الوطني لتفتيش الشغل، كان سنة 2016، ولكن في 2020 يكفي نقول لك في 2020 رغم الظروف ديال الجائحة تمت زيارة 1078 استغلالية فلاحية، 1078 تم الوقوف على كل حال، ووجهت العديد... الآلاف من الملاحظات المتعلقة

في الأجور؟ واش غنقصو في الساعات؟ أنا كنجي السيد الوزير، لأنه قانون الشغل اللي تينص على أن الحراس يخدمو 12 ساعة، ها هو تفضل واعطاهم 8 ديال الساعات، هذا شيء جميل، إذن خرينا على نبقاو نخرقو في هاذ مدونة الشغل وعلاش ما نبدلوهاش أصلا؟

إذن غندوز للخروقات اللي كايينة في شركات المناولة واللي كيغرفها السيد الوزير، لأنه ملم بهاذ المجال، وتثار في هاذ القبة عدة مرات، أن شركات المناولة هي نوع من الاستغلال، مع احتراماتي لبعض الشركات اللي كنتحافظ وكنحترم قانون الشغل، فحل هاذ الناس كيستغلو هاذيك المناولة ليخرقو القانون شمالا وجنوبا، واحنا كنشوفو كذلك هاذ خرق القانون راه كايين، حتى الحكومة دينا لنا واعدت هاذك العمال ديال المقاهي ما اعطاهم والو، واعدت كذلك (les bazaristes) لحد الساعة هاذوك موالين البازارات راهم كيجوتو، فين هو الدعم؟ إلى شفنا أكادير وشفنا مراكش في البازارات، واسمح لي السيد الوزير، غنتقول لي أن هذا ما داخلش في السؤال، ولكن احنا اليوم نناقش المغرب وعلينا أن ندافع على هاذ سمعة المغرب، للربي بالمغاربة، إسوة بالتوجه السامي لجلالة الملك.

راه كلنا غنتعاونو لسد الثغرات اللي كيجينا منها هاذك السوء، فلا معنى أننا هاذ العمال ديال المناولات كنعرفوهم، قانون الصفقات العمومية لحد الساعة مازال ما ناقشناهش، لحد الساعة اللي بغا يدير شي حاجة كيديرها، والحمد لله اللي درتو لنا واحد السابقة أنكم الحراس درتو لهم 8 ساعات زولتو لهم، هذا شيء جميل، أنا كنجذبو، غير خاصنا نجهدو في شتى المجالات، وهاذوك الناس ديال البازارات ديال مراكش وأكادير وفاس، فيجب الانتباه إليهم.

شكرا السيد الوزير.

واحنايا عندنا اليقين أنكم غتجتهدو.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير الشغل والإدماج المهني:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار.

دابا الحمد لله الحكومة تشتغل وصلحات وأحسن من حكومات سابقة، أحسن.

السيد الرئيس،

أرجو توقف لي الوقت ديالي، توقف لي الوقت، وتحتفظ لي حتي في الحديث.

السيد رئيس الجلسة:

ما كايين مشكل، غنوقف لك، غير تكلم.

أيضا الرجل، لأن لا النساء ولا الرجال كيشغلو في فيرمة واحدة، كيشغلو في مكان واحد، صحيح، أنا كنعقول لك، صحيح المرأة في حاجة إلى حماية أكبر، في حاجة إلى انتباه أكبر، وهذا قلته في البداية، ولكن الظروف ديال العمل داخل الاستغلاليات الفلاحية يجب الحرص على أن تترقي إلى الدرجة التي تحفظ الكرامة ديال الأجراء والمشتغلين عموما داخل هاذ الاستغلاليات، رجالاتا كانوا أو نساء.

الموضوع ديال النقل، السيد المستشار، الموضوع ديال النقل السيد المستشار، هناك اشتغال..

السيد رئيس الجلسة:

السيد الرئيس، من فضلك.. السيد الرئيس، من فضلك، السيد الرئيس.. السيد الرئيس، السيد الرئيس.. الحوار الثنائي ما يمكنش، استهلك الوقت ديالكم، عندك سؤال آخر.

السيد وزير الشغل والإدماج المهني:

شكرا السيد الرئيس.

بالنسبة للنقل، هناك اشتغال منذ مدة على الأقل ملي جيت بدينا الاشتغال مع الفقاء، مع الإخوان في وزارة الفلاحة والإخوان في وزارة التجهيز، بالإضافة إلى الأجرة الأخرى ديال الإدارة المعنيين بهاذ المجال، اشتغلنا عندنا اليوم تصور، صحيح توقفت الاجتماعات بعد الفترة ديال الجائحة، ولكن هناك على كل حال تصور إن شاء الله موجود، نتمناو ملي غادي إن شاء الله مستقبلا..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

نتنقل إلى السؤال الثامن والأخير، دائما من طرف الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية، السيد الرئيس، راه السؤال ديالكم.

إبوا أنت بغيتي تاكل الوقت ديالك وتاكل الوقت ديال الوزير وديال الحكومة، ما فهمتش، تفضل السيد..

المستشار السيد عبد السلام اللبار:

السيد الوزير،

أولا، أنا في تعامل مع السيد الوزير كنت واضح، ولم أكن أريد أنتي نبخس العمل ديالو بقدر ما أنتي كان سؤال الفريق الاستقلالي هو التنبيه، ولحد الساعة ما زلنا ننبه، لأن احنا عارفين أن حكومتنا والحمد لله ما غتدير حتى شي حاجة، ما غتديرش حتى شي تغيير، ما غتجدد والو، وما غتصلح والو، بقدر ما أننا كتمناوها غير تخلي لنا البلاد كيف لقتها تبقى، هذا اللي كايين.

إذن هاذ الخروقات ديال شركات المناولة، واسمح لي أنا كهضر واضح، راه ما عندي حتى شي خلفية سياسية اليوم، بقدر ما أنتي تنقول ها اللي كايين، واش احنا غنغيرو العاملات الفلاحيات بالزي ديالهم؟ واش غنزيدو

السيد الرئيس،

هذه الحكومة تشتغل.

بالنسبة لمدونة الشغل التي تحدث عنها السيد المستشار، وهو يمثل نقابة، لما بادرت أنا، بادرت في وزارة الشغل إلى الحديث على هاذ الموضوع، قامت القيامة السيد الرئيس، قامت القيامة، لأن بعض النقابات ما بغاتش تغير، لأن بعض النقابات ككتشوف فهاذيك المدونة فقط المرونة وكتشوف بعض الأشياء، لا، اليوم لما نتحدث على حراس الأمن، أليس الأمر يتعلق بتعديل مدونة الشغل؟ فولو لي لا، وكتجيبو للبرلمان كتقولو لي خاصنا نعدلو مدونة الشغل، أجبو معايا نعدلوها من غدا أنا مستعد، وفتحنا النقاش وفتحنا الحوار في هاذ الموضوع، وتوقف وتوقف.

قانون الإضراب أيضا توقف، قانون ديال التعاضديات توقف في هاذ المجلس، القانون ديال التعاضديات، مدونة التعاضديات اللي كتعنى السيد الرئيس بالشفافية على القطاع التعاضدي، توقف هذا القانون منذ سنة 2016 في قراءة ثانية في هاذ المجلس، والإخوان في لجنة المالية ما بغاوش يبرمجوه، ما عرفتش علاش؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

ونشكر السيد الوزير على مساهمته.

وننتقل للسؤال الأول موجه لقطاع الثقافة والشباب والرياضة، وموضوعه "تعثر بعض المشاريع الهيكلية لقطاع الثقافة"، وهو موضوع.. من فضلكم، شوية ديال الهدوء من فضلكم، من فضلكم شوية ديال الهدوء، تعاونو معنا باش الجلسة تيسر.

.. وهو موضوع من طرف فريق الأصالة والمعاصرة.

جميع الحقوق مكفولة لا ديال الحكومة ولا ديال المستشارين.

نشكر السيد الوزير.

المستشار السيد عبد الرحيم الكميلى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارون،

السيد الوزير المحترم،

نسألكم، السيد الوزير، عن الأسباب الحقيقية التي تقف وراء تعثر المشاريع الهيكلية لقطاع الثقافة؟ وما هي الإجراءات العاجلة التي ستقومون بها من أجل تجاوز هذه الإشكالات؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير.

السي البار، السي البار، خلي السيد الوزير يتكلم.

السيد الوزير، الوقت ديالك محفوظ ومضمون، من فضلكم خليو السيد الوزير يتكلم.

السيد وزير الشغل والإدماج المهني:

في علم النفس، السيد الرئيس، الصراخ دليل على عدم امتلاك الأجوية، وبالتالي، السيد الرئيس، لما أتحدث، السيد الرئيس، عن أداء الحكومة وأنا..

السيد رئيس الجلسة:

السادة المستشارون،

السيد المستشار،

الله يخليكم، أحيي غاديين دابا في الجلسة الأمور بخير وعلى خير، نخرم السيد الوزير كما احترم التدخلات ديال السادة المستشارين.

الله يخليك السيد المستشار، الله يخليكم، الله يجازيكم بخير.

السيد الوزير، تابع التدخل ديالك، عندكم 2 دقائق، تفضل، السيد الوزير.

راه استهلكتي جوج.. تفضل، تفضل.. راه ما تحاسبنا معك، السيد الوزير، غير تفضل.

السيد وزير الشغل والإدماج المهني:

لم أتحدث، أرجو الإخوان في الفريق الاستقلالي وهذا يوفرو لي الشروط ديال الاشتغال، الله يجازيكم بخير السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

السي البار، من فضلكم، من فضلكم.

تفضل.

السيد وزير الشغل والإدماج المهني:

أنا أقول، السيد الرئيس، أن العاملات الفلاحيات الزي ديال العاملات الفلاحيات والطريقة ديال النقل ديال العاملات الفلاحيات، هذه الأشياء التي تحسنت اليوم، ما تحسنتش بالكيفية اللي راضيين عليها جميعا، ولكن تحسنت بالكيفية اللي كانت عليها في لحظات سابقة، والتشغيل اليوم في بلادنا تحسن بالكيفية اللي كانت عليها في لحظات سابقة، ما غنحتاجش نهضر على اللحظات الصعبة والإشكالات الكبيرة التي تحدث عليها أحد المستشارين اللي وقعات في بلادنا في لحظة من اللحظات، بلا ما نسميش بعض العمليات اللي المغاربة هضرو عليها واللي شكلت مأساة ومعاناة حقيقية لدى المغاربة لسنوات طويلة، وبالتالي ما مستعدينش اليوم ناخذو دروس من أناس كانت لهم أيادي غير بيضاء في لحظة من اللحظات على هاذ البلاد، سواء في التشغيل وفي غير التشغيل، ما يجيوش ويعطيونا دروس اليوم، وما يجيوش الناس حتى أن يتحدثو وأن يقولو ما يريدون أن يقولوه.

**السيد عثمان الفردوس، وزير الثقافة والشباب والرياضة:**

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكرا السيد الرئيس.

كنشكر فريق الأصالة والمعاصرة على هاذ السؤال.

غير الإشكال أنا كنظن أن السؤال كان تطرح في 2015، وغير ما واضحش أشمن مشروع كنتقصو، ولكن غنحاول نجلوب إيجابيا ونعطيك واحد النظرة على المشاريع المهيكله اللي كاينة في الوزارة.

أولا، المشاريع اللي متعلقة باتفاقيات ملكية، كانت عندها الأسبقية، إذن كاين مجهود متواصل رغم الضغوطات ديال الأزمة الصحية.

كاين أيضا تنزيل ديال الطابع الرسمي ديال الأمازيغية، اللي تشكلت اللجنة بين وزارية ديالو.

كاينة مشاريع مهيكله جدا اللي كتعلق بالرقمنة، والرقمنة في القطاع ديال الثقافة، أولا، واحد التطبيق اللي غادي يمكن المواطن باش يتصرف بالإمضاء الإلكتروني، باش يقوم بجميع الخدمات يتوصل بجميع الخدمات اللي كاينة في القطاع، مثلا بطاقة الفنان، أو الولوج إلى دوك (les appels à projets) طلبات المشاريع إلى آخه.

كاينة أيضا المنصة الرقمية (culture.ma) أو (taqafa.ma) اللي غادي تكون فيها واحد العدد ديال الفيديوهات اللي كتعلق بالتراث المادي واللامادي أو المهرجانات والتكوين الفني والثقافي.

كاين أيضا الإنجاز ديال 48 ديال مشروع ديال الترميم ديال المواقع الأثرية، وإلى تكلمنا على المراكز الثقافية، كاين إحداث 9 ديال مراكز الثقافية من البداية ديال الولاية، التأهيل ديال 12 مراكز ثقافية، وكاينة أيضا 23 مراكز ثقافية في طور الإنجاز دابا، نقدر نعطيكم (la liste) ديالهم، وأيضا الإحداث ديال 7 ديال المعاهد موسيقية.

إذن هاذي كلها مشاريع بنوية يمكن تعطينا الفكرة أشمن مشروع بالضبط كنت كنعني.

شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا.

الكلمة لكم السيد المستشار.

**المستشار السيد عبد الرحيم الكمي:**

شكرا، السيد الوزير، على الإجابة.

في إطار تفعيل الجهوية المتقدمة، التي ترأسها صاحب الجلالة الملك محمد السادس، نصره الله، احنا السيد الوزير اليوم، رغم ما كتقدموه للمساعدات اللي كتبقى غير كافية، لأن البنية التحتية ما كايناش، اليوم السيد الوزير، على سبيل المثال:

إقليم برشيد كاينة فيه 22 جماعة، 16 جماعة ما فيهاش دور الشباب، وما فيهاش ملاعب القرب، وما فيهاش دور الثقافة، ومنهم "سيدي

رجال"، منهم "السوالم"، منهم "سيدي المكي"، منهم "الفقراء" (أولاد عامر)، منهم واحد العدد ديال الجماعات اللي ما فيهموش دار الثقافة.

**السيد الوزير،**

برشيد ملي كانت فيها 60.000، كانت فيها 2 ديال دور الشباب، لحد الآن هو ما اللي كاينين، ودابا ولت فيها 180.000 ديال الساكنة، المراكز السوسيو رياضية كاينة فيها وحدة، الموارد البشرية يعني حدث ولا حرج، كاين بعض المراكز المديرية اللي فيها مدير منو عساس، منو منظف، منو كلشي، والكثافة السكانية راكم كنعرفو كنتزاد.

**السيد الوزير،**

الحمد لله، شباب المغرب شباب مبدع، شباب طموح، عندو كفاءات عالية ونجاعة في مجموعة من التظاهرات الثقافية والوطنية والدولية، وأفتخر بهم وأعتر بهم.

**السيد الوزير،**

هاذ الشباب لازمنا ما نديرو يدينا فيديه ونبعده من المحدرات ونبعده من الانحراف والفقر والجريمة، هاذو هو ما رجال الغد، هاذو اللي بغينا منهم الطيب والمحامي والمهندس ورجل الدولة والأستاذ ورئيس الجماعة والبرلماني، واللي بغينا منهم واحد المجموعة كلشي اللي بغينا من هاذ الشباب هذا، كيف الدول اللي تقدمت دابا شبرت وليداتها عمرتهم، تتقفو مزيان وزادو للقدام، راه إلى ماكانشاي وليداتنا وصلناهم فين بغينا النتائج ديال الثقافة والرياضة راه ما غاديش يدير.

**السيد الوزير،**

باش ما نديرش كاينة، السيد الوزير، فبرشيد دار الثقافة، اللي كاينة واحد الاتفاقية مع الوزير السابق من 2019 إلى يومنا هذا ما شافتشي النور، ما عرفناش أشنو هو المشكل؟ لأن عدد ديال الاتصالات كتصلو، مع العلم كتكون اتفاقية، كتكون الميزانية ديالها مرصودة، لحد الآن ما شفتناش شي حاجة، السيد الوزير، خاصنا نعرفو المال ديالها فين وصل.

الله يجازيك بخير.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم، السيد الوزير، من فضلكم احتراموا الوقت.

**السيد وزير الثقافة والشباب والرياضة:**

شكرا السيد الرئيس.

باختصار شديد، هاذ المركز الثقافي ديال برشيد، من 2019 تم الإنجاز ديال الدراسة الطبوغرافية والجيو تقنية، واليوم في طور الإعلان عن الاستشارة الهندسية، هذا مشروع ديال 16 مليون ديال درهم، وأنا متفق معكم راه كاين واحد الخصاص محمول في كاع المناطق راه ماشي غير

المسألة الثانية هاذ دور الشباب خاص (un produit d'appel) باش الشباب يعني يمشي ليه هاذ (le produit d'appel) قلنا غادي يكون الولوج إلى الصبيب العالي ديال الأنترنت، راه غادي نطلقو ( la fibre optique)، الصبيب العالي ديال 200 (méga) في معظم دور الشباب في المغرب، أكثر من 450 دور الشباب اللي غادي ياخذو هاذ الخدمة هاذي في الشهور المقبلة.

ثالث حاجة باش نشجعو هاذ الشباب باش يمشي لهاذيك دار الشباب ويوج للخدمات ديالها، درنا اتفاقية مع وكالة التنمية الرقمية، باش نخلق واحد التطبيق خاص بالشباب اللي الغاية ديالو هو أنه يمكن الشباب باش يربحو سفريات أو تجهيزات رياضية أو (des cadeaux) بحال هاذ الشكل ملي كيمشيو لهاذوك دور الشباب، دوك إلى مشي لديك دور الشباب أو بنية تحتية رياضية أو بنية تحتية تابعة للقطاع غادي يشعل هاذك التطبيق ويقالدي هاذيك المشية ديالو ب (GPS<sup>4</sup>) وذيك الساعات غادي يمكن ليه يربح هاذ (les cadeaux)، هاذو كاملين منظومة باش نشجعو هاذ الشباب يمشيو لدوك دور الشباب.

وكاين أيضا اللي هو الإجراءات اللي هي هيكلية، هي إعادة تأهيل دور الشباب، عندنا اتفاقية مع الاتحاد الأوروبي و (ANEP<sup>5</sup>) غادي نعاودو واحد أكثر من 50 دور الشباب اللي غتعاود ليا كاملة التأهيل ديالها، وكاين أيضا البرنامج ديال خلق دور الشباب جديدة اللي مزال في طور الإنجاز إن شاء الله يا رب العالمين.

كاين أيضا واحد الاحتياج اللي كيعبرو عليه الشباب هو الولوج إلى الشغل والتكوين، والتكوين الذاتي أساسا، هاذ التكوين الذاتي يمكن يتم في دور الشباب.. والتكوين على الروح المقاوالاتي.

#### السيد رئيس الجلسة:

انتهى الوقت السيد الوزير.

شكرا.

الكلمة لكم السيد المستشار.

#### المستشار السيد عادل البراكات:

شكرا، السيد الوزير، على الجواب ديالكم.

هو في الحقيقة، السيد الوزير، خاصنا نعترفو بأن الحكومة فشلت في تدبير الملف ديال الشباب، هاذ الشي خاصكم تعرفوه، وخير دليل على هاذ الشي ماشي احنا كبرلمانين اللي كنفقو لكم المعانة ديال الشباب، خير دليل هو هاذ الهجرة الجماعية ديال الناس ديال 10 سنين، 8 سنين، 12 عام، 15 عام، هذا هو خير دليل، السيد الوزير.

راه الحكومة خاص يندى لها الجبين في هاذ.. راه وزارة الشباب خاصها تشمر على السواعد ديالها، السيد الوزير، وتلقى حل لهاذ الشباب هاذو،

برشيد، ولكن كاين خصاص محمول، ملي كنفقارنو البنية التحتية مع الكثافة السكانية والعدد ديال السكان، وهذا مشكل حقيقي. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

نتنقل إلى السؤال الثاني وموضوعه "عدم استجابة الخدمات المقدمة للشباب"، دائما موضوع من طرف فريق الأصالة والمعاصرة.

#### المستشار السيد عادل البراكات:

السيد الوزير المحترم،

تشكل الفضاءات الثقافية والترفيهية والرياضية متنفسا حقيقيا وإطارا لمواكبة الاحتياجات الضرورية لفئة الشباب.

استنادا إلى ذلك، نسألكم، السيد الوزير، عن الإجراءات التي تعتمون القيام بها من أجل الاستجابة لهذه المطالب وتجويد الخدمات المقدمة لهذه الفئة.

شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير.

#### السيد وزير الثقافة والشباب والرياضة:

شكرا السيد الرئيس.

كنشكر السيد المستشار على هاذ السؤال.

سؤال مهم جدا، وقد نقول سؤال فلسفي، حيث كما كنفقولو وراه كل جيل شعب جديد، إذن هاذ العملية ديال الملاءمة والمواكبة ديال هاذ التطور ديال الاحتياجات، هي عملية معمة جدا.

كما كنعرفو راه الوزارة، القطاع خصوصا عندو واحد الخصاص في الموارد البشرية، وهذا قطاع كما قلتها راه كانو فيه 20.000 موظف، دابا ولينا في 4000، أقل من 4000، راه كاين خصاص وكان مشكل، كان الأمل ديالي هو أن هاذ المشكل ديال الموارد البشرية في القطاعات الاجتماعية، منها الشباب والرياضة، يتعالج في الإطار ديال النموذج التنموي الجديد، إن شاء الله يا رب العالمين.

فيما يخص الإجراءات، الإجراءات الأولى، هي فهمنا بأن كاين مشكل ديال الولوج ديال الشباب لدور الشباب مثلا، النسبة اللي كيولوجو ليهم قليلة جدا، هاذ الشباب عندهم مشكل ديال التنقل والا ما كاينيش ساكنين في الحي اللي متواجدة فيه دور الشباب راه ماغيمشيشو ليا، هذا الحل.. الإجراءات الأولى: درنا دراسة باش نخلقو دور شباب متنقلة، باش ندبو الخدمة ديال التنشيط وديال المواكبة وديال التكوين، نديوها لعند الشباب فين متواجدين، بلا ما تنسناوهم هوما يجبو لدور الشباب، هاذي المسألة الأولى.

<sup>4</sup> Global Positioning System

<sup>5</sup> Agence Nationale des Equipements Publics

هاذ الصفقات..

شكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

السؤال الثالث موضوعه "احتضان مؤسسات عمومية لأندية رياضية"،

وهو موضوع من طرف الفريق الاستقلالي.

تفضل السيد المستشار.

### المستشار السيد الحسن سليغوة:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

لقد أصبحت الرياضة صناعة تساهم بأكثر من 2% من الناتج المحلي الإجمالي في البلدان المتقدمة، ويشكل النشاط الرياضي 4% من التجارة العالمية، وهو ما يقارب 230 مليار دولار، إلا أن بلادنا لم تصل بعد لمرحلة إدماج الرياضة فعليا كواحدة من رافعات التنمية الأساسية، رغم أن الاحتضان للقطاع الرياضي عرف تطورا ملفتا، إلا أن مسألة احتضان مؤسسات عمومية لبعض الأندية بعينها يعتبر غير قانوني.

لذا نسألكم السيد الوزير:

ما هو تصور الوزارة لتقنين احتضان المؤسسات والشركات العمومية للأندية الرياضية؟

شكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير.

### السيد وزير الثقافة والشباب والرياضة:

شكرا السيد الرئيس.

كنشكر الفريق الاستقلالي على هاذ السؤال.

طبعاً، كإين جوج الوجود ديال الاقتصاد الرياضي، كإين الوجود الاجتماعي وكإين الوجود الاقتصادي اللي فيه واحد الطاقات موهولة.

المشكل أن كإين خصاص في التأطير والمواكبة، وكإين خصنا نوفر الظروف باش يتم الاستغلال ديال الإمكانيات الاستثمارية فهاذ القطاع.

أما بخصوص عملية الاحتضان، فهو إجراء تعاقدية حر، يخضع لشروط تفاوضية مضمنة في العقد، وهذا الأخير تحكمه قواعد القانون الخاص.

شكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم، السيد المستشار، في إطار التعقيب.

تفضل السيد المستشار.

راه إلى كهبزو، السيد الوزير، بدون لغة خشب ولا كهبزو.. راه أولادنا في الهاوية، السيد الوزير، راه ولد عندو 8 سنين راه مبلي بالمخدرات، ولد عندو 10 سنين مبلي بجميع أنواع ديال المخدرات، أشنو هو هاذ الشي؟ لأن ما عندهومش متنفس فين غادي يمسيو، سواء في المدينة، سواء في الحي، سواء في الجماعة ديالو.

نعطيك على سبيل المثال، السيد الوزير، براج، مجموعة ديال البرامج طلقتها الحكومة، الوزراء اللي قبل منك، السيد الوزير، أنت جيتي، السيد الوزير، خاصك غير تورك على البطونة وتخرج المشاريع، ما خرجتوش المشاريع السيد الوزير، 800 ملعب ديال القرب راه في خبر كان السيد الوزير.

نعطيك على سبيل المثال، احنا في إقليم أزليال في الجهة ديالنا، مجموعة ديال الناس كانوا كيتسناو هاذ ملاعب القرب ما كإينش، فين غادي يمسيو هاذ الشباب؟ أنا تندوز والقلب ديالي تضرني، مجموعة ديال الأحياء ومجموعة ديال القرى ومجموعة ديال المداشير، الناس تيلعبو بصندالة، ما عندهومش فين يلعبو وسط الحجر، ما عندهومش (terrain) ما عندهومش، والجماعات القروية ما عندهاش الموارد المالية باش.. باش تقاد هاذ الشي.

راه التزمتو، السيد الوزير، خاصكم تلتزمو مع هاذ الشباب، هاذ الشباب هو المستقبل ديال هاذ البلاد، راه رما الناس اللي دازو، راه داز المستقبل ديالهم اللور، وهاذ الناس المستقبل ديالهم للقدام، واش هاذ الشباب هو ما اللي غادي نعولو عليهم إلا ما أطرتهومش ودرتو دور الثقافة ودرتو لهم مشاريع مدرة للدخل، ودرتو، فين غيمسيو هاذ الشباب؟

راه نعطيك على سبيل المثال اليوم في أزليال، عشرة ديال الجماعات، الدائرة ديال "وايزغت"، "تاكلفت"، "تبروشت آيت أوقبلي"، "تيلوكيت"، "آيت مازيغ"، "أنركي"، الناس كيتسناو هاذ ملاعب القرب راه ما كإيناش، السيد الوزير، والمشكل الناس اللي مسؤولين في الإقليم والناس اللي مسؤولين في الجهة تيمحو ليكم المسؤولية أنت كوزير السيد الوزير، تيمحو ليكم المسؤولية، أنت اللي ما فيرستيش ليهم الفلوس باش يدوزو هاذ المشاريع، والصفقات دازو، راه ما يمكش، السيد الوزير، راه ما يمكش غادي نبقاو نجيو اليوم نعاودو هاذ الأسطوانة، هاذ الأسطوانة كل يوم تنعاودوها، راه خاصك تتحمل معنا المسؤولية، السيد الوزير.

جينا عندك للإدارة ما استقبلتينا، عاود جينا ما استقبلتينا، ما كتردش، احنا كنجيو كطلبو على المصالح ديال الأمور، ما كطلبوش على المصالح الشخصية ديالنا، وأنت وزير شاب راه خاصنا هاذ المشكل ديال الشباب يزدهر في المغرب، راه كون جاشي وزير اللي هو فايت الستينات نقولو ما كإين مشكل ما دارش، أنت وزير شاب راه خاصك تكون المحامي الأول والمدافع الأول على الشباب، وتنطلبو منك، السيد الوزير، الاعتمادات، تتحول لهاذ الإقليم ديال أزليال للسيد المنسوب الإقليمي باش

اتفاقيات، كسيميها القانون "اتفاقيات الاحتضان"، وبالتالي الوزارة لا يمكن لها أن تفرض هذه الاتفاقيات على الأطراف، حفاظا على حرية التعاقد. هنا بغيت نفهمو أشنو هو (les consequences) ديال هاذ الشي، إلى مشينا لنظام ديال الاحترافية، هي أن ما غاديش يكون توازن بين الأندية، كايين أندية اللي كتجيب نتائج إيجابية، وكايين أندية اللي هي في طور المسار ديالها، ما يمكن لناش نمعو نادي اللي كيجيب نتائج يحدد المنتوج الرياضي الإيجابي ديال هاذ النتائج الإيجابية. إلى دخل المشرع باش يقنن هاذ الاحتضانات غادي يوقع خلل في هاذ السوق.. وهاذي الشي اللي كنتقول لك.

شكرا الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

الله يخليك، الله يخليك السيد المستشار.. ما يمكنش. شكرا.

ننتقل إلى السؤال الرابع موضوعه "حماية المعالم الأثرية والتاريخية بالأقاليم الجنوبية"، وهو موضوع من طرف الفريق الحركي. تفضل مولاي بيمبارك.

#### المستشار السيد يحفظه بيمبارك:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

تخر الأقاليم الجنوبية للمملكة برصيد تاريخي عريق من المعالم الأثرية، إلا أنها عرضة للتشويه والإتلاف.

على هذا الأساس، نسائلكم، السيد الوزير، حول التدابير المتخذة لحمايتها وتثمينها؟

وشكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم للسيد الوزير.

#### السيد وزير الثقافة والشباب والرياضة:

شكرا السيد الرئيس.

كنشكر الفريق الحركي على هاذ السؤال اللي في الصميم، وأنتموما كتعلمو بأن النموذج التنموي ديال الأقاليم الجنوبية كيجعل من الثقافة والتراث من الارتفاعات ديال التنمية المحلية.

هنا نعطيكم واحد الصورة مختصرة على مستوى جهة كلميم - واد نون:

أولا، قامت الوزارة ببناء محافظات للنقوش الصخرية، وهاذ النقوش الصخرية كتعرفو الأهمية التاريخية ديالها، منها "أردار زرزوم" بجماعة "أداي" إقليم كلميم، وجماعة "المسيد" بإقليم طانطان، وجماعة "بوطروش" بإقليم

#### المستشار السيد الحسن سليغوة:

شكرا السيد الوزير.

حقيقة، أنا كنت كنتنظر منكم واحد الجواب اللي يمكن نكون مقتنع بيه، في إطار وزير شباب، واحد السؤال ديالي كان واضح، وهو في إطار احتضان المؤسسات العمومية، ما كنهضروش على.. في إطار الإجراءات التعاقدية اللي غيمكن لها تكون في إطار المؤسسات غير العمومية، ولكن المؤسسات العمومية، المغاربة كلهم عندهم الحق فيها، ما تجيش تقول لي.. ما بغيتش نجبد المؤسسات العمومية اللي كتحتضن بعض الفرق، لا داعي لأننا لسنا ضد بعض الفرق التي تستفيد من الدعم، ولكن الفلوس ديالها خاصهم يمشيو للجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، باش يستافد منها جميع الفرق.

ما كنتكروش بأن الكرة المغربية عرفت طفرة كبرى على عدد من الأصعدة، وذلك بفضل مجهودات الجامعة المغربية لكرة القدم، ولأسباب حضور المحافل الدولية على الصعيد الإفريقي والدولي، سواء بالنسبة للمنتخبات أو الفرق، إضافة لحضور المغرب في المكتب التنفيذي للكاف (CAF<sup>6</sup>) والتي توجت كل هاذ المجهودات بحضور بلادنا الحمد لله، ولأول مرة، بالمكتب التنفيذي للفيفا (FIFA<sup>7</sup>)، في شخص رئيس جامعة كرة القدم المغربية، الأخ محمد لقجع (المقصود: فوزي لقجع).

ولكن هاذ النجاحات والتقدم الذي تحقق في كرة القدم لا يجب أن يثنبنا عن بعض المعوقات التي يجب أن نعمل جميعا على تصحيحها وتحقيق طفرة نوعية فيما يخص هاذ القطاع الرياضي عامة، وكرة القدم على وجه الخصوص. لهذا، السيد الوزير، كرة القدم فعلا انخرطت في إطار الاحتضان، ولكن يجب هاذ الاحتضان أن يساير في إطار الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، حتى تتمكن جميع الفرق باش يكونو في نفس المساواة. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير.

#### السيد وزير الثقافة والشباب والرياضة:

شكرا السيد الرئيس.

حقيقة هاذ النظام ديال الاحتضان، كان في القانون السابق، ومن 2008 والخطاب الملكي ديال الصخيرات، تقرر أننا ندوزو للنظام الاحترافي، وهاذ الجامعات والأندية الرياضية تمكن من التسويق ديال المنتوج الرياضي ديالها.

في هاذ الإطار ديال المنظور الاحترافي ديال الرياضة، كايين قانون 30.09 فالمادة 90 و91 ما كيغلشش الباب على المؤسسات العامة والخاصة، اللي بغات تنمي الحركة الرياضية الوطنية، ولكن كيسمح بالإبرام ديال

<sup>6</sup> Confédération Africaine de Football

<sup>7</sup> Fédération Internationale de Football Association

هذه المعالم لا تحظى مع الأسف بالأهمية المستحقة سواء على مستوى الصيانة أو الحماية وعلى مستوى البحث العلمي والتنموي، أخذا بعين الاعتبار كونها ذات بعد بيئي مهم وشاهد على الحضارات المغربية العريقة القادمة من عمق الصحراء، كمؤشر على الوحدة الثقافية، التي هي عنوان آخر للوحدة الوطنية الراسخة؛

- ثانيا، صلة بما سبق، نثير انتباهكم، السيد الوزير المحترم، إلى ما يطال المعالم الأثرية، خاصة بإقليم أوسرد، بسبب الإهمال من تشويهه وضياع، وخير دليل ما تعرفه مقابر عريقة وقديمة، ونذكر منها على سبيل المثال: مواقع "كليف زعافيك" و"بولرياح"، ومقابر "الشاييف ولد عطية" وغيرها، وموقع "الكراخ".

والأدهى أنه تم إطلاق ورش بناء طريق بمحاذاة موقع "بولرياح"، مما تسبب في جرف التربة السطحية واستخدامها بحيط الموقع الأثري وبين جزئيه.

وعليه، وإذ أحبي الجمعيات الغيورة والساهرة على الدفاع عن هذه المواقع الأثرية الخالدة وحرصها الشديد على ترميمها، فإننا ننقل إليكم مطلبها الأساسي والمتمثل في التدخل العاجل لوقف تشويه المعالم الأثرية وإصلاح الأضرار الواقعة بسبب التشويه من طرف بعض منعمي الضمير.

**السيد الوزير المحترم،**

لابد أيضا من برمجة أيام دراسية لهذا الشأن، بحضور الفعاليات المهمة بهذا الموضوع الذي يحظى بتتبع الساكنة.

وبهذه المناسبة، لابد أيضا أن نشكر ونثمن تدخل الأميرة الجليلة لالة حسناء، رئيسة "مؤسسة محمد السادس لحماية البيئة"، من خلال اتفاقية الشراكة المبرمة مع المجلس البلدي لمدينة الداخلة، من أجل ترميم وإصلاح وإتقاذ المعلمة التاريخية من الضياع المسماة (la plaza).

**السيد الوزير،**

هذا مازالت ساكنة مدينة الداخلة تنتظر زيارتكم للوقوف على الوضعية العامة لقطاع الشباب والرياضة بالجهة.

وشكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

**شكرا.**

نشكر السيد الوزير.

أشكركم جميعا على مساهمتكم.

**ورفعت الجلسة.**

سيدي إفني، وكاين أيضا الترميم ديال "أكادير تنيكيدا" بجاعة "بوطروش" بإقليم سيدي إفني، كتعرفو بأن راه اعطينا الانطلاقة ديال مشروع وطني ديال باش نرسمو هاذ (Les Igoudars) في اليونسكو، إن شاء الله يا رب العالمين، راه كاينة أكثر من 550 أكادير في المغرب، وواحد العدد مهم كاينين متواجدين في الأقاليم الجنوبية، هوما مخازن جماعية اللي كتندل على العمق ديال الثقافة الأمازيغية في المغرب، ولكن أيضا على الإمكانية ديال المنهجية ديال الاستغلال ديال الموارد الطبيعية من قبل هاذ الساكنة.

وكاين أيضا إعطاء انطلاق مشروع تسجيل هذه المعالم ضمن التراث العالمي لليونسكو، وبدينا بدراسة تقنية لقصبة "ميرلفت" وقصبة "أسا"، هاذي بشراكة مع الجماعات الترابية.

وكيتم حاليا بناء مركز للإعلام والتوثيق الخاص بالتراث الصخري والأركيولوجي للجهة بمبلغ 8 المليون ديال درهم، الجهة ديال واد نون.

فيما يخص حمة الداخلة - واد الذهب، تم الإعداد ديال خريطة أركيولوجية أولية للمواقع الأثرية بهاذ الجهة، وثانيا، تسجيل ديال 19 موقع أثري وطبيعي في السجل الوطني ديال التراث، وكاين أيضا بناء محافظة للنقوش الصخرية والمواقع الأثرية بـ "بئر كندوز"، كتعرفو الدلالات العميقة ديال هاذ المشاريع اللي عاد تكلمت عليها.

على مستوى حمة العيون - الساقية الحمراء، بناء 3 محافظات، وكتعرفو هاذ المحافظات هوما اللي كيشرفو واللي كيراقبو هاذ المآثر التاريخية، إلى كان مواطن أو مقالة ما عارفينش أو كيمتو بشي.. أو عندهم مشاريع اللي كتقيس بـ (l'intégrité) ديال المآثر، راه المحافظة هي اللي كتدخل.

وكاينة أيضا صفقات ديال الحراسة، كاينة 12 حارس اللي ممولة من طرف قطاع الثقافة اللي كيشرفو على هاذ المواضع.

شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

**شكرا لكم السيد الوزير.**

الكلمة لكم السيد المستشار.

**المستشار السيد يحفظه بمبارك:**

**شكرا السيد الرئيس.**

تفاعلا مع جوابكم حول هذا الموضوع الهام، نود في الفريق الحركي أن نسجل بعض الملاحظات والاقتراحات ذات الصلة بموضوع السؤال.

- أولا، كما هو معلوم وأسوة بالعديد من مناطق المملكة، تزخر الأقاليم الجنوبية بالعديد من المعالم الأثرية ذات الامتداد التاريخي العريق وذات عمق حضاري متنوع، يعود بعضها إلى أزيد من 8000 سنة، وتتجلى في العديد من النقوش الصخرية والمقابر والمعالم الأيكولوجية وغيرها.